في اطار التعميد العسكري بحروب جديدة

اميريكا تحاصر العراق .. وتحتل الاقطار الاخرى

الأهالي

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

الثلاثاء ٢٧/١٠/١٩٩٨ - العدد (٢٥٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

حشد : تدعو الى وضع خطة عمل لمواجهة المستجدات

خصخصة الاسمنت بين الارقام والمسميات

توالي ردود الفعل ضد (واي بلانتيشن)

في مؤتمر صحفي للجنة التنسيق العليا للمعارضة

المطلوب مراجعة الموقف من وادي عربة

ورشة عمل حول التطبيع

سالم النحاس (ص١٢)

كلمات في رحيل سليمان عرار

رأي الاهالي

الحصار .. والاحتلال !!

في حلقة جديدة في سلسلة السياسة الامريكية تجاه العراق والمنطقة .. وسياسة العدوان بالتهديد به وممارسته والضغط على شعوب المنطقة للاستجابة للاملاءات والشروط والمصالح الامريكية ، الصهيونية ، ولا نجد من يرد الصاع بحفنة واحدة . . ويبقى العراق وحده يرد بقلوب شعبه التي ترفع رايات الصمود والتحدي ولا تستسلم .

قد يقوم العسكر الامريكان والصهاينة بضرب العراق هذه المرة . . وقد لا يضربون . . ولكن الوضع العربي والاسلامي ليس في الدفاع عن العراق او ردع المعتدين ولو بالكلام الحسن ، بل في الدفاع عن انفسهم . . الا يدركون انهم قد وصلوا الى حالة من الترهل التي تشجع الامريكان والصهاينة ليس على ضرب العراق فقط ولكن بانتزاع الشروط السياسية والاقتصادية والمادية التي يريدونها من العرب اجمعين ؟! الا يدركون ، خصوصا بعد ادخال تركيا شريكا في مصير منطقتنا ، انهم اضحوا يفرطون بكل شيء !!

يبدو انه صحيح القول أنه اذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل تحاصران العراق ، فان العديد من الاقطار العربية هي على ارض الواقع محتلة منهما ولا فرق بين الحصار والاحتلال . . مهما كان شكله .

رحيل زعيم وطني كبير سليمان عرار

الاهالي : تنعى الشعب الاردني رحيل الفقيد الكبير المرحوم الاستاذ سليمان عرار الذي وافاه الاجل في ... حيث كان يعد لمؤتمر الاحزاب العربية الذي تقرر انعقاده في بيروت في شهر شباط القادم.

وقد قضى المرحوم عمره (٦٤ عاما) في العمل العام دفاعا عن قضايا شعبه الاردني وامته العربية. وقد رحل الفقيد الكبير حيث كان (امينا عاما لحزب المستقبل ، واميناً عاما للامانة الدائمة للاحزاب العربية ، ونائب رئيس الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي ورئيس فرعه في الاردن ورئيس لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق ، ويحظى بعضوية فاعلة في الامانة العامة للدفاع عن القدس ، واللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني.

وقد شغل في السابق مواقع شعبية ورسمية متعددة منها رئيسا لتحرير جريدة الرأي ، ونقيبا للصحفيين الاردنيين ، ورئيسا لمجلس النواب ، ووزيرا في عدة وزارات ، وسفيرا للاردن في الخارج وقد كان المرحوم يتمتع بحس وطني وقومي وانساني رفيع وعلى خلق عظيم وتواضع العلماء والمفكرين.

من مقاعد الاهالي

« القرية »

■ بقلم : تريز الريان

مؤتمرات وصور ولقاءات ومفاوضات في كل الاماكن الجميلة في الشرق والغرب ، ونحن نبحث عن الرغيف ونسمة ، وعن طريق لانجاز شيء يحفظ الروح وما تبقى من كرامة ، مؤتمرات واتفاقات في كل مكان ونحن ننتظر نهاية لهذا البؤس ، الالم والضياع ، يقال ان العالم تحول الى قرية صغيرة ، نعم انها قرية ممزقة واحياؤها فقيرة وبائسة وحزينة ، قرية فيها جوع وعطش وجرذان بعلامات على الجباه ، قرية يغيب عنها القمر ، قرية متجهمة لا تبتسم الا لعقود التجارة والارباح ، قرية ينخرها السوس والفساد ، قرية ظالمة لا مكان فيها للطبيعة والضعاف .

ايها الاشقاء ، لا شيء اهم من الاستقلال الكامل والدولة ، لا شيء اهم من اعلانها في الموعد المحدد في العام القادم ، ولا تجعلوا ورقة الواي بلانتيشن البائسة بديلا لهذه الخطوة ، لهذا الحلم ، بل يجب ان تكون واقعا وسبيا لها ، هذه الخطوة بالدولة هي البداية والاساس والملح .

نعم ان العالم تحول الى قرية ، قرية ماتت فيها الورود والازهار .

قرية مأزومة في كل شيء ، قرية يقودها جشعون ووكالات امن ، قرية من الفوضى والجنون ، قرية للقهر ، ويا ايها الاشقاء لا شيء يوقف التعنت الاسرائيلي ويسرع في انجاز كل ما تجاهلته الورقة الجديدة البائسة من وقف الاستيطان وموضوع القدس واللاجئين سوى الاعلان عن الدولة والوحدة الوطنية الراسخة الواضحة الاهداف .

نعم ان العالم تحول الى قرية قزمة ، وكلنا شاهدنا على شاشات التلفزيون كيف ان هذا العالم يطارد رجلا واحدا يقول حركة تحرر عائلة ، مرحى يا عبدالله اوجلان ، مرحى لقريتنا فيها من الشباب والامكانات والارادة والمشروع والمقاومة في تحقيق كل الاماني والآمال ، مرحى يا ... العدل والقمر ...

سنة حلوة يا جميل

بلانتيشن

القيادة الفلسطينية تنسى الماضي وتغفل الحاضر

د. ادوارد سعيد

قبل سنوات كتب عالم الاجتماع الاسرائيلي يهودا الكانا مقالا جديرا بالتقدير عن اهمية النسيان. كان بالطبع يتوجه الى قراء اسرائيليين في وقت رأى فيه ان اسرائيل ، مجتمعا وشعبا ، محكومة اكثر مما يجب بالماضي. ورأى ان هذا القدر من التمسك والهوس بالماضي يشكل عائقا امام الحاضر ، فهو يؤدي الى عقدة الاضطهاد وفقدان القدرة على رؤية الواقع كما هو، بل اعتباره دوما تكرارا للماضي وصدماته . من هنا اكد الكانا فائدة النسيان، بل ضرورته، وعلى انه ميزة يجب تنميتها وتقويتها كشكل من اشكال العيش في الحاضر والتعامل معه كما هو بذاته.

الواضح ان مقولة العالم الاسرائيلي كانت تشير الى مواقف الاسرائيليين من العرب عموما والفلسطينيين خصوصا ومدى ما في تلك المواقف من الخطأ ، بل الحمق المضر بالذات عندما لا ترى في العرب والفلسطينيين سوى امثلة جديدة على اللاسامية التي تكرر نفسها عبر التاريخ.

مقولة الكانا تتناول وضعا خاصا، لكن لها معنى شموليا . اذ لا يصح لمجتمع ان يبقى في قبضة الماضي، مهما كان كارثيا، او ان يسمح لمراحل من تاريخه الجماعي بتحديد مواقفه من الحاضر. من الاعتبارات الداعمة لموقف الكانا ، ولو انه لم يذكر ذلك بصراحة ، ان قوة اسرائيل على الاصعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية نسبة الى جيرانها ، خصوصا الفلسطينيين ، مترسخة ومضمونة. وهكذا فليس لاسرائيل ان تواصل الادعاء انها على الانكشاف والضعف نفسيهما كما كان اليهود اثناء المحرقة، عندما تم سوق غالبيتهم من دون مقاومة الى معسكرات الموت. وهناك اليوم خطر استعمال تلك الكارثة التاريخية ، بذكراها التي لا تزال بالغة الشدة والايلام، للتغطية او تبرير ما يفعله الضحايا السابقون حاليا، اي اضطهاد الغير وجعله ضحية.

المفارقة الكبيرة هي ان موقف الفلسطينيين من الماضي ، كما تعبر عنه القيادة الحالية، هو المبالغة في الميل الى النسيان ، والتساهل في حماية الماضي المشترك. لكننا عكس اليهود لا نزال شعبا مسلوبا محروما من وطن. فقد استولت اسرائيل على ارضنا ودمرت قرانا واحتلت عسكريا وحكمت بوحشية الاراضي التي غزتها في ١٩٦٧، ولم تعترف بما قامت به، ناهيك عن تقديم التعويض، وتواصل اسرائيل تحت حكومتها الحالية مصادرة المزيد من الاراضي وتدمير المزيد من المساكن ليس فقط خارج الخط الاخضر بل داخله ايضا وقبل ايام صادرت الحكومة مناطق واسعة من بلدة ام الفحم الفلسطينية داخل اسرائيل لكي يستعملها الجيش للتدريب الناري ، هكذا يستمر النهب ويتسارع، فيما تواصل تلك المهزلة المسماة عملية السلام زحفها السلحفاتي ، وهو في غالبه، بالنسبة الى الفلسطينيين ، الزحف الى الخلف!

القيادة الفلسطينية خلال السنوات الخمس من عملية السلام استهلكت ... مذهلا وزيفا لا نهاية له ازاء مسؤوليتها الاخلاقية والسياسية تجاه ماضي شعبها. وعندما القى ياسر عرفات خطابه السقيم السيء الصيت في الاحتفال في البيت الابيض عام ١٩٩٣ لم يقل شيئا عن الماضي ، بل خصص معظم الخطاب لشكر اسرائيل والولايات المتحدة ، جاعلا شعبه الفلسطيني ... كان ذلك عرضا بالغ الخلافة ، متسما بالخنوع والرياء . من جهته القى اسحق رابين خطابا كأنه الخطاب الفلسطيني المطلوب، مسهبا الى حد الاملال في الكلام عن الدماء والتضحيات التي قدمتها اسرائيل في مسيرتها الصعبة نحو السلام، من دون ان يذكر شيئا بالطبع عن القرى ال ٤٠٠ التي دمرتها اسرائيل في ١٩٤٨، او مشاركته مع الجيش الاسرائيلي في الطرد المتعمد لثلثي السكان الاصليين وتشريدهم عن مساكنهم ومزارعهم لكي يستولي عليها مهاجرون من بولندا والولايات المتحدة.

لكن اذا كان لنا ان نندد باكاذيب رابين، فما عسانا نقول بحق قائد وبطانته لا يجدون من شعبهم سوى بيادق او كلمات على صفحة، من دون تاريخ او خسائر او تضحيات تستحق الذكر؟

انه اسلوب مثير لاشد الغضب ، اذا اخذنا في الاعتبار ان عذاب الفلسطينيين يستمر ، وان من المقرر له ان يستمر ، وهو ما كان على عرفات ان يدركه (لو سمح له غروره بذلك - يقول نائبه ابو مازن انه احتاج الى سنة تقريبا لاقناع عرفات بان اتفاق اوسلو لن يقدم له الدولة الفلسطينية) ، بدل ان يستمر في التزام الاتفاق بعدما وقع عليه بتلك الحماسة وهو منذ ذلك الحين يواصل موقفه المتذبذب ، موافقا على شروط ومقدما تنازلات عن حقوق في شكل حول ما يسمى الاراضي الفلسطينية الى سجن كبير يديره رجاله نيابة عن الاسرائيليين . وفضحت الاحداث الاخيرة في الخليل فشل « الحل » الذي ارتضاه للمدينة، عندما سمح لحفنة ضئيلة من الاسرائيليين المتطرفين بالسيطرة على قلبها الديني والتجاري، وابقى مئة الف فلسطيني من سكانها رهينة بيدهم وتحت رحمتهم. ان السلطة الفلسطينية ورئيسها لم ينسيا الماضي فحسب ، بل انهما يغفلان الحاضر ذلك ان اهتمامهم الوحيد، كما ارى، هو البقاء تماما مثل نظرائهم في الدول العربية المجاورة.

الانتهاك الاخير لتاريخ الفلسطينيين وذاكرتهم جاء مترافقا مع تعيين اريل شارون وزيرا لخارجية اسرائيل. اذ نقلت تقارير نشرتها الصحف الامريكية في العاشر من الشهر الجاري عن قيادي فلسطيني - وهو وزير في السلطة ومفاوض وناطق باسم عرفات منذ زمن طويل - استعداده ، ازاء تعيين شارون ، « لنسيان التاريخ». ان العالم كله يعرف ان هذا العسكري الاسرائيلي مسؤول عن مجزرة صبرا وشاتيلا (اعتبرته المحكمة الإسرائيلية وقتها مسؤولا «غير مباشر» عنها) ، لكن يبدو ان قادتنا يرون ان الزمن تقادم على المجزرة ولم تعد تشكل عائقا امام التعامل معه. لكن لشارون في اي حال سجلا طويلا من الجرائم ضد المدنيين الفلسطينيين . اذ كان مسؤولا مباشرا عن «تهدئة» غزة في ١٩٧١ ، حيث تعرض عدد كبير من الابرياء الى السجن ونسف المساكن، وتحول القطاع بأسره الى سجن اسرائيلي قبل ذلك بزمن ترأس شارون ما كان يسمى « الوحدة ١٠١ » المشهورة بتقاليدها في مواجهة المدنيين العرب، وكانت مجزرة قبية من بين ما ارتكبته . واعتاد ان يتبجح بان في امكان اسرائيل غزو وتدمير اي بلد عربي متى ما شاءت، وتكونت حياته العملية من سلسلة من الخطوات التي تؤكد صلافة اسرائيل، وادت دوما الى المزيد من الضحايا المدنيين والعرب، ويبدو ان تعيينه وزيرا للخارجية اثار صدمة للكثيرين

البقية ص٨

مجرد رأي

... الدولي ...

■ بقلم : كمال مضاعين

اي مشهد يختصر واقع الحال جنوبي العالم : اشراف على الانتخابات .. تدخلات عسكرية .. اعتقال جنرالات كانوا بالامس يخدمون الامريكان وحلفاءهم .. وغيرها من الممارسات التي باتت عنوان المرحلة ، رافقتها جملة من التسميات والمصطلحات الجديدة .. الارهاب .. الحصار .. عقوبات دولية . فالمجتمع الدولي او الارادة الدولية لم يعد يرى في الحدود الجغرافية لدول العالم الثالث سورا مغلقا لا يمكن التدخل فيه الا من خلال الدبلوماسية المؤدبة . فمن امام واقع جديد في شكل ومضمون العلاقة بين الدول المتقدمة التي تمثل الارادة الدولية وبين دول العالم الثالث الغارقة ببنية اقتصادية سياسية هي من ارث الحرب الباردة وغير قابلة للحياة .

لقد فرض الواقع الجديد في العلاقات الدولية اعادة النظر في مسوغات ومبررات الاعتراف ، بالكيانات السياسية للعالم الثالث اي بشرعية هذه الكيانات وتغيرت معاييره، ففي الماضي القريب كانت عضوية هيئة الامم كافية للاعتراف باي كيان سياسي وكانت مبررات استمراره تتجدد في سياق وظيفته في الحرب الباردة، اما الان فان شروط الاعتراف تتحدد بحقوق الانسان، الديمقراطية، والاقتصاد الحر، وبغض النظر عن موقف الشعوب او الحكومات من هذه الشروط الا انه اضبح لزاما عليها السير فيه بالرغم علم الجميع بان الامريكان يشهرونها كسلاح في وجه الدول التي لا تخدم مصالحهم .

واذا كان هذا المشهد صحيحا بشكل عام فان منطقة الشرق الاوسط من اكثر مناطق العالم تأثرا بالمرحلة الجديدة وذلك بسبب تغير المعادلة الدولية والموقع الخاص للبلدان العربية داخلها ومما يستدعيه هذا الموقع من مراجعة حقيقية لفلسفة الوجود والمرجعية التاريخية لهذه البلدان، فمثل هذه المراجعة تنقل مركز القرار الخاص بها من الدوائر الاطلسية الى العرب انفسهم وبذلك يستطيع العرب القدرة على الامساك بزمام المبادرة من جديد لان المبررات الموضوعية لنظام عربي لا زالت قائمة

خير الكلام

يا تراب بلادي

■ يكتبها: ابو جابر

يا تراب بلادي . .
ايها التراب المقدس . . الطاهر . .
ها قد جاء الخريف . .
والاوراق الصفراء الذهبية
تتساقط فوقك . .
تحتضن الثمار الحرجية
تنتظر الربيع القادم . .
يا تراب بلادي . . احفظها جيدا . .
كما تفعل منذ الازل . .
يا تراب بلادي . .
الفظ اولئك
الذين يعفرون وجوههم بذهبك
الذين يسرقون البذور
الذين يخونون امومتك
ويحولونك الى تراب عاقر .
يا تراب بلادي
قسماً لا ننكرك في شدتك
شدتك في الشتاء حين يمنعون الماء
وشدتك في الربيع حين يحبسون الشمس
وشدتك في الصيف حين يسرقون العنب
وشدتك في الخريف حين يتعفرون بالذهب
يا تراب بلادي
لا ننكرك
نبقى معك . .
نبقى معك .

الحياري : وزارة العمل صاحبة الولاية على المادة ٥٢ من قانون العمل

الاهالي ـ قال رئيس نقابة العاملين في البناء محمود الحياري ان وزارة العمل تتحمل تبعة عدم تطبيق المادة ٥٢ من قانون العمل بشان الحد الادنى للاجور.

واضاف ان هذه المادة وفي حال تطبيقها سوف تحمي العمال من الاستغلال خاصة الاحداث والنساء، وان القول بان الحد الادنى للاجور اذا ما طبق فانه سيؤثر على العمال من زاوية انه سيكون متدنيا فهو قول غير منطقي واضاف : والخطورة لا تكمن في عدم تطبيق المادة ٥٢ فقط بل في المادة (١٣) ونحن كنقابة نهيب بالحكومة الغاء هذه المادة التي هي سيف مسلط على رقاب العاملين في جميع المؤسسات لانها مادة للفصل التعسفي تحت عنوان اعادة تنظيم العمل !!

وحول الاجور في مصانع الاسمنت وكيف عالجت النقابة موضوع الحد الادنى للاجور في غياب تطبيق قانون العمل قال الحياري في مصانع الشركة الحد الادنى للاجور موجود ومحدد على النحو التالي تقريبا : ٩٠ ـ ١٠٠ دينار للعمال العاديين وهذا رقم ليس بكبير ونامل بان يكون اكثر من ذلك.

اما عمال الخدمات والعمال الفنيين فيتراوح الرقم بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ دينار شهريا ، في حين تتراوح رواتب الفنيين والمؤهلين بين ٨٠٠ ـ ٩٠٠ دينار شهريا.

هذا الحد الادنى ـ تضعه ادارة الشركة ، لكن النقابة ساعدت في تحسين هذا المبلغ. من خلال المطالبات المستمرة بتحسين شروط العمل والرواتب ونتيجة مطالباتنا حققنا للعاملين (٨) دنانير اضافية على الراتب الاساسي ، غير الزيادة السنوية (حسب الدرجة) ، وغير زيادة الجهد التي تحتسب على قاعدة العلامات التي يحصل عليها العامل وفقا لدوره وانتاجيته.



● محمود الحياري

واكد على ان النقابة تركز جهودها لتحسين الظرف المعيشي لعمال البناء في جميع القطاعات وليس قطاع الاسمنت وحده وقد دخلت في مفاوضات مريرة مع ادارة مصانع الخزف لاعادة النظر في الزيادات السنوية في ضوء انجازات العمال على صعيدي الكم والنوع ولا زلنا ننتظر من هذه الادارة الاستجابة لمطالب العمال.

وفيما يختص الامر ببطالة العمال قال الحياري : البطالة موجودة منذ زمن وتزداد، والمشكلة تكمن في عدم وجود كشوفات واحصاءات دقيقة ، كما لا يوجد تعاون او طريقة لتنظيم سوق العمل الخاص لعمال البناء وتنظيم ارتباطهم بالنقابة .. نحن نطالب بايجاد قانون لتنظيم سوق العمل وبان يكون كل عامل في اي مجال عضو في النقابة التي يتبعها قطاعه ، وتعود نسبة ارتفاع البطالة كما يراها الحياري الى عدم تنظيم سوق العمل الاردني وعدم دراسة احتياجات السوق الاردني من الكفاءات والخبرات واصحاب رؤوس الاموال في البلاد يقومون بتشغيل عمال وافدين تحت مسميات يسمح لهم باستخدامها، لكنهم في الحقيقة والواقع يستخدمونهم في اعمال فنية وادارية.

واذا استطاعت الحكومة ان تنظم سوق العمل للوافدين فستحل جزءا من مشكلة البطالة ، كما ويقع على عاتق الدولة فتح وانشاء المشاريع الصناعية والانتاجية في المحافظات والمدن الاخرى لحل مشكلة البطالة، على ان لا تنحصر هذه المشاريع في محافظة او اثنتين في البلاد ، ويرى الحياري ان الحد الادنى للاجور هو عامل مهم للحد من البطالة فعندما يكون الراتب ملائما وكافيا وعندما تكون هنالك حماية واطمئنان بانه سيحصل عليه فسوف ينخرط الشباب في هذا العمل او ذاك . ونحن نعرف بان هنالك الكثير من المؤسسات التربوية الخاصة تعين العاملين فيها وتوقعهم على عقود براتب وتدفع لهم راتبا اقل من ذلك. ويؤكد انه اذا كانت الرغبة اكيدة عند الدولة والقطاع الخاص لتنفيذ جميع البنود والقرارات التي خرج بها مؤتمر مكافحة البطالة فسوف تساعد على الحد من البطالة، ولكنني اشك بان تنفذ هذه البنود من واقع التجارب السابقة ، فقد جرت عدة مؤتمرات وخرجت عدة توصيات ، لكن لم يطبق منها شيء يذكر.

قبل الذهاب للنوم سليمان عرار يودع مضيفيه

« مع السلامة »

الاهالي ـ القاهرة ـ قبل رحيله الذي وقع فجر السبت الماضي، كان المرحوم سليمان عرار ضيفا على الاستاذ محمود ابو الليل محافظ كفر الشيخ حيث حضر احتفالا بالعيد القومي .. وانتقل بعدها مع صديقيه ماهر داود (رسام الكاريكاتير في الاهرام) والاستاذ المحامي صبري العسكري .

وبعد الاحتفال بالعيد القومي انتقل المرحوم الى منزل الاستاذ صبري العسكري في دمنهور حيث ناموا هناك وقضوا يوم الجمعة يتنزهون في ريف مصر ..

وبدلا من الانتقال الى القاهرة يوم الجمعة ، اثر المرحوم ان يسهر ليلة السبت مع الفلاحين، حيث تجمعوا حوله وراح يخوض معهم بالعديد من القضايا التي تتعلق بهم وبطرقهم بمواجهة الحياة ومشاكلهم . وامتدت هذه الجلسة الحميمة حتى الساعة الثانية صباحا ، ولم يشأ المرحوم النوم رغم انه كان عليه ان يغادر دمنهور الى القاهرة في الساعة السادسة صباحا. وكان يعبر في كل لحظة عن سعادته البالغة بالجلسة وبالحضور ويقول «انها اسعد ايام حياتي» .

وعندما جاء المضيف ليصحيه في الساعة السادسة وجده قد فارق الحياة ، فاحضر الطبيب على عجل الذي افاد بان المرحوم قد توفي في الساعة الثالثة من فجر يوم السبت الماضي.

وقد تلفظ باخر كلمات له قبل الذهاب الى النوم « مع السلامة» . ولم يظهر على الفقيد اي صراخ او حركة .. بل مات بهدوء شديد وبدون الم .. نام بسلام ..

جائزة فخرية للزميل سوداح

الاهالي ـ منحت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية شهادة وجائزة تقدير فخرية للزميل مروان سوداح لقاء جهوده لتعزيز الصلات، والعلاقات الثقافية والصداقة بين كوريا والبلدان العربية.

وقد حضر الى الاردن مؤخرا وفد كوري رفيع المستوى وسلم الزميل سوداح هذا التقرير الذي تسلمه مواطن عربي للمرة الاولى. وسبق للزميل سوداح ان زار كوريا العام المنصرم حيث انعم

١٠٪ من سكان الاردن يعانون من اعاقات جسدية

الاهالي ـ ذكرت منظمة الصحة العالمية ان الاردن سجل رقما قياسيا في عدد المواطنين الذين يعانون من اعاقات جسمانية حيث ذكرت ان عددهم يصل الى ٤٠٠ الف معاق او ما يمثل ١٠٪ من سكان الاردن العدد الاكبر منهم يعانون من اعاقات ناجمة عن حوادث السير التي ارتفع معدلها مع ارتفاع معدل عدد السيارات التي يتم استيرادها للعمل في شوارع غير قابلة للزيادة طولا وعرضا .

في الهم الوطني

هل الكونفدرالية هي الحل النهائي؟!

كل المؤشرات تقول ان موضوع الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية سيتم احياؤه من جديد، فاتفاقية واي بلانتيشن والمماطلة والعرقلة والتعنت الاسرائيلي الذي يريد فرض «السلام» والامن دون التخلي عن الارض وكذلك اخضاع الفلسطينيين والعرب لمشروعه الكولونيالي الاستعماري دون اي اضرار بمصالحه ، وتصريحات شارون وزير الخارجية الجديد والرفض الامريكي والاسرائيلي لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واستمرار الاستيطان وتهويد القدس وكل سلوك القيادة الاسرائيلية يشير بشكل صريح وواضح ان هناك مخططا متكاملا لحل المسالة الفلسطينية خارج الارض الفلسطينية ، وانه سيتم ترحيل هذه القضية الى منطقة اخرى الى جهة اخرى الى الاردن، عبر مشروع الكونفدرالية باعتباره مشروع الحل النهائي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الصهيوني ، ولهذا تحاول اسرائيل كسب المزيد من الوقت للتمهيد وفرض هذا الحل الذي ينسجم تماما مع طموحاتها التوسعية ، وهذا المخطط يلاقي تاييدا ودعما واشرافا امريكيا مباشرا وخاصة بعد اتفاقية واي بلانتيشن ، لان هذا المشروع يقطع الطريق امام قيام دولة فلسطينية مستقلة ، وينهي موضوع القدس باعتبار ان هناك عاصمة قائمة للكونفدرالية وهي عمان ، كما ان هذا المشروع سيشدد من حدة الصراع الفلسطيني الداخلي وربما يؤدي الى الاقتتال ، كما سيؤجج الصراع الاردني الفلسطيني ، لانه سيؤدي الى تدفق اعداد كبيرة من الفلسطينيين الى الاردن من كافة اماكن تواجدهم في الداخل والخارج وبما سيترتب على ذلك من اختلالات ومشاكل لا حصر لها .

كما ان هذا المشروع سينهي المطالبة بعودة اللاجئين والنازحين فالاردن «صحراء» ومساحته شاسعة ويمكن ان يستوعب اعدادا هائلة ، والمياه التي تتحكم بها تركيا وافرة وجاهزة، لان ما يخطط له في الواقع هو فدرالية كاملة تذوب فيها الخصوصية الاردنية والفلسطينية وخصوصية العلاقة بينهما.

انه مشروع خطر ولا بد من التحذير الدائم منه لان كل المعطيات تقول ان السلطة الفلسطينية لن تجد امامها مخرجا سواه، وحتى بدون امنية الرئيس عرفات بان يعلن دولة فلسطينية مستقلة ولو ليوم واحد ، وهذا يعود لاسباب عديدة جدا اهمها ان القيادة الفلسطينية تعرف جيدا انه لن يسمح لها ان تقيم دولة فلسطينية ، وانه غير مسموح ان يكون هناك اكثر من دولتين على ضفتي النهر ، وهما موجودتين ولا خيار للفلسطينيين سوى العودة الى التوام الى الكونفدرالية شكلا وفي الواقع الى الفدرالية.

نحن مع وحدة الشعب الاردني والفلسطيني على ارض الاردن وبكل مستحقاتها التي منها النضال من اجل حق العودة للاجئين على ارض فلسطين المستقلة ولكننا ضد الرضوخ والاستسلام للمخططات الاسرائيلية ، وحدة المراهنة الثابتة والمستمرة على المبادرات الامريكية باعتبار ان لا بديل لها والتي يثبت يوميا وبشكل قاطع انها منحازة لاسرائل وانها سراب وتبديد للجهد والوقت الذي يجب استغلالهما لمواجهة هذه المخططات والمبادرات ونحن نثق ان الوحدة الاردنية الفلسطينية قادمة ولكن ليس عبر الكونفدرالية التي ستعمق الشرخ وستلغي الهوية الوطنية للشعبين وستزيد من تمزق الصف العربي انها مخطط اسرائيلي ومؤامرة يجب التصدي لها بكل قوة وحزم ، الوحدة او الكونفدرالية او اي شكل اخر للعلاقة بين الاردن وفلسطين لا يجوز ان تتم قبل الحصول على الحقوق كاملة بالانسحاب الكامل وحق تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة ، وحتى تصبح هذه العلاقة مثالا للعرب لا بد ان تكون طوعية ومتكافئة وديمقراطية اي علاقة بين شعبين مستقلين وحرين.

مرة اخرى نحذر من هذه المؤامرة التي ستفتح على التطبيع النهائي مع جميع الدول العربية ، وستنهي الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وتقطع الطريق امام قيام دولة فلسطينية مستقلة ، وتنهي موضوع القدس وتعمق الحواجز بين الفلسطينيين وغيره الكثير من المخاطر على الاردن الذي نصت معاهدة وادي عربة على توطين اللاجئين الفلسطينيين رغم خطورة التغييرات الديمغرافية المتوقعة التي ربما تحوله الى وطن بديل.

بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني علاقات اخوية خاصة ومميزة وعميقة يربطها تاريخ طويل وعيش مشترك مستمر حتى الان ، وهذه العلاقة والخصائص الفريدة والمميزة بين الشعبين تتطلب من القوى والحركة الوطنية للشعبين بلورة حلول مبدائية للعلاقة المستقبلية السليمة ، ولما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين ، ندعو الى اعادة النظر في المواقف الخاطئة السابقة من هذه المسالة الهامة والشائكة بما يعزز بشكل جدي دور الشعبين في المجابهة لمناهضة المشروع الاسرائيلي ومن اجل بناء اسس لعلاقة ، تدعم النضال الوطني الفلسطيني في دحر الاحتلال وانشاء الدولة المستقلة وحق العودة مع مراعاة خصوصية الوضع الاردني وما يتطلبه من رفض الانقسام والتعصب الاقليمي البغيض ، ننتظر مبادرات جديدة وحوار جاد ينطلق من تحليل شامل للواقع.

حشد : ندعو الى وضع خطة عمل لمواجهة المستجدات

تشكل المذكرة الاخيرة التي وقعها عرفات في واشنطن، واثر مفاوضات (واي بلانتيشن) محطة تنازلية جديدة في اطار المسار التفاوضي الفلسطيني مع العدو الصهيوني، اذ جاءت اوسلو واحد لتبدا مسيرة تصفية القضية الفلسطينية /العربية/ الاسلامية وتم تقديم تنازلات اخرى في اوسلو الثانية في القاهرة وطابا ونتج عن ذلك خطوة تنازلية في بروتوكول الخليل الذي سلم مركز المدينة الى المستوطنين وها هي الخطوة الجديدة التي توجت مسلسل التنازلات في امور حيوية منها :

١) حماية الامن اليهودي ضد حق الشعب الفلسطيني في النضال بمختلف الاشكال المقرة عبر التاريخ سياسيا وديمقراطيا وبالكفاح المسلح من اجل حقوقه الثابتة وتعريض امن الشعب الفلسطيني الى جرائم الارهاب الصهيوني والامريكي ممثلا بوكالة الاستخبارات الامريكية .

٢) الغاء حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعودة اللاجئين اليها رغم كل التضليل الاعلامي حول هذه القضية.

٣) الشروع الفوري في مفاوضات الوضع الدائم حول القضايا الحيوية المتبقية وفي ظل موازين قوى مقطوعة تماما عن عمقها العربي.

٤) ادخال بلادنا الاردن شريكا في مفاوضات الوضع النهائي وهو الامر الذي كان يستعجله الاردن الرسمي من اجل انجاح مسيرة التسوية السياسية عبر تقديم نموذج اوسلو بالتخلي عن السيادة على الارض والاستعاضة عنها بالامن مقابل السلام الذي يطرحه نتنياهو على المسارات الاخرى، وتهيئة سبل النجاح لمعاهدة وادي عربة بتقديمها هي الاخرى كجسر عبور للوطن العربي والاسلامي، وفي النهاية تقديم سبل الوصول الى حل لقضايا الصراع العربي والفلسطيني مع اسرائيل الصهيونية على اساس تبديد القضية وتصفيتها.

٥) اذكاء عناصر الفتنة بالاقتتال الفلسطيني على ارض فلسطين والتهديد بنقله الى الشعب الفلسطيني في الشتات، بسبب المضامين الامنية الفاضحة في الاتفاق الاخير.

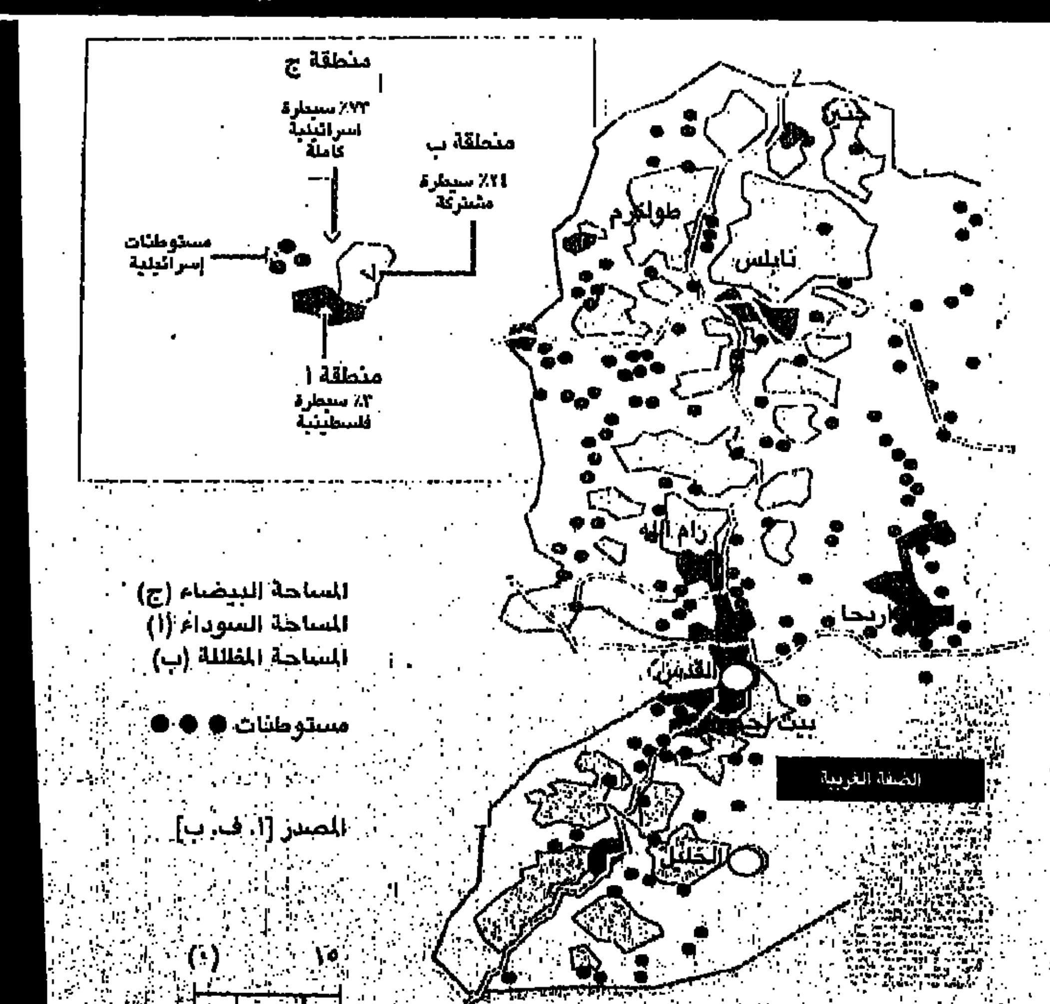
لقد قمنا منذ مدريد ٩٢ فاوسلو ٩٣ ، فوادي عربة ٩٤، والى جانب الحركة الوطنية الاردنية، بالتحذير المستمر من خطر الدخول في هذا النفق المظلم ونتائجه الخطيرة على القضية الفلسطينية ، وعلى الاردن باعتبار ان القضية الفلسطينية قضية وطنية اردنية، وها نحن الان نصل الى المحطات التي كنا نحذر منها ونناضل ضدها .. سوف نستمر في ذلك كلا الاحوال .

٦) من الان فصاعدا فان الدولة العبرية سوف لا تقيم اي حل اخر على جميع الجبهات الا النموذج الاخير : الحفاظ على امن العدو الصهيوني وبمشاركة مباشرة وفاعلة من المخابرات المركزية الامريكية .

ان قضايا مفاوضات الوضع الدائم التي سيدخل الاردن شريكا بها (سواء اكان طرفا او عبر الجانب الفلسطيني او الجانب الاسرائيلي من جهة اخرى) ، هي

البقية ص١١

اعادة الانتشار المقررة حسب اتفاق (واي بلانتيشن)



١: نقل ١ر١٪ من (ج) الى (أ) ـ (لم يتم تحديد المنطقة)
٢: نقل ٩٪ من (ج) الى (ب) ـ (لم يتم تحديد المنطقة)
٣: تخصيص ٣٪ محمية طبيعية شرق الخليل
٤: نقل ٢ر١٤٪ من (ب) الى (أ) (لم يتم تحديد المنطقة)

بعد تنفيذ اعادة الانتشار يكون الوضع كالاتي :
أ ـ تبقى نسبة ٩ر٥٩٪ من اراضي الضفة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة
ب ـ تبقى نسبة ٨ر١٨٪ تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة في الضفة الغربية بالاضافة الى ٦٠٪ من مساحة قطاع غزه



المجابهة

صفحة اسبوعية لرصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

عقدت في مجمع النقابات المهنية

ورشة عمل حول «واقع التطبيع وسبل مقاومته»

الاهالي - بتنظيم من لجنة مقاومة التطبيع النقابية ، وتحت شعار « من اجل تعميق الوعي المعرفي لمخاطر التطبيع ».

عقدت في مجمع النقابات المهنية يومي (٤،٣) تشرين ثاني الحالي ورشة عمل حول واقع التطبيع وسبل مقاومته ، تحدث فيها عدد من الباحثين والدراسين قدمهم فيها رئيس مجلس النقباء المهندس حسن جبر بكلمة اكد فيها على ان مقاومة التطبيع هو امتثالا لامر شرعي ، باعتباره محرما باجماع العلماء .ثم القى المهندس علي ابو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع النقابية كلمة قال فيها ان التطبيع هو جريمة عربية صرفة بحق الامة والوطن ويعتبر التصدي لها والكشف عن مخاطرها من اولى المهام واجل الاعمال.

موفق محادين

وتناول الباحث موفق محادين في ورقته «التضليل الايديولوجي» مفهوم التطبيع غير المرئي وقال ان لعب اللغة والمصطلحات والمفاهيم الدارجة مثل التعددية «الليبرالية» الانا الاخر «البرجوازية» ، اكثر واخطر ما يعتقد كثيرون قد تتسلل بين اصابعهم وقراءاتهم وهم يتخذون هذا الموقف او ذاك من اقصى اليمين الى اقصى اليسار على حد سواء ، وتتحول هذه المفاهيم من ادوات معرفية اجتماعية ضرورية وديمقراطية للنهوض بالامة ووضعها على طريق التكامل مع العالم ، الى ادوات لتحويلها الى اثنات كيانية طائفية واصغر من ذلك ملحقة بالاوسط الاسرائيلي.

الاطباء ومقاومة التطبيع

وتحدث د . احمد العرموطي حول «دور نقابة الاطباء في مقاومة التطبيع » مستعرضا محاولات اسرائيل اختراق المجال الطبي الاردني ، من خلال استقطاب المرضى للعلاج ، وترويج الادوية المصنعة في اسرائيل ، ومحاولة استقطاب بعض القيادات الطبية الادارية من خلال اشراكهم بدورات ادارية داخل اسرائيل.وتطرق الى الخطوات العملية التي قامت بها النقابة لمقاومة التطبيع من خلال اصدار البيانات ومخاطبة الجهات الرسمية الطبية في محاولة عدم اشتراكها في نشاطات يشارك فيها الكيان الصهيوني .

حامد العايد

وقدم المهندس حامد العايد ورقة عمل بعنوان «نحو توحيد الجهود لمقاومة التطبيع» قال فيها ان غياب لجنة وطنية عليا لمقاومة التطبيع جعل مستوى العمل والاداء في مقاومة التطبيع متواضعا للغاية ، اذا ما قورن بالتحديات المقبلة من ممارسات تطبيعية والتي تحظى برعاية الحكومة ودعمها.ودعا الى وضع استراتيجية وطنية لمقاومة التطبيع وميثاق وطني يحدد الموقف من المطبعين .

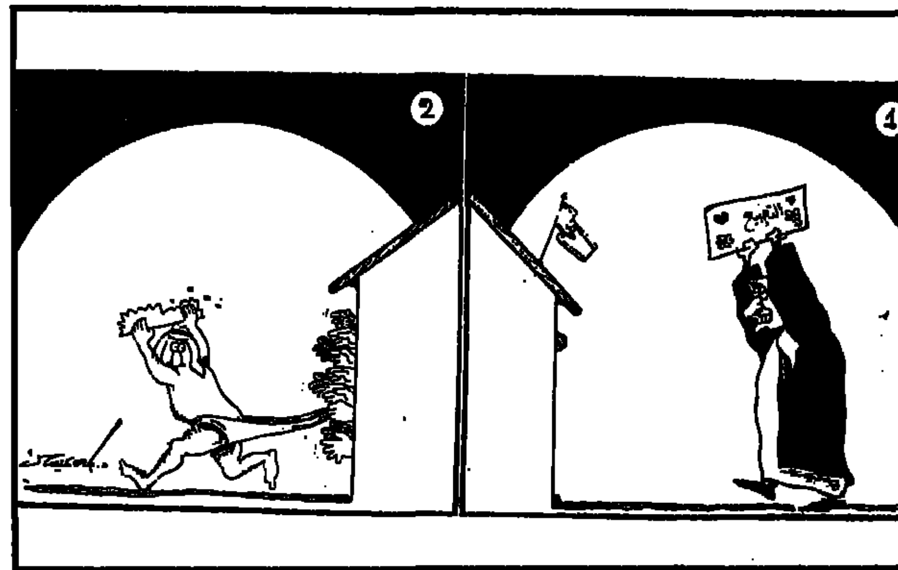
دليل مقترح لمقاومة التطبيع

وقدم المهندس علي حتر ورقة حول كيف نسقط التطبيع جاء فيها : التطبيع هو كل فكرا او قول او فعل اختياري يؤدي الى او يعمل على ازالة حالة العداء مع المحتل.ودعا الى الابتعاد عن ردود الفعل حيال التطبيع والانخراط فعليا في مجابهة التطبيع ، وقدم برنامجا دعا فيه الى ضرورة تبني استراتيجية طويلة الامد لا انية من اجل اسقاط التطبيع عربيا .

قانونية مقاومة التطبيع

وقال المحامي احمد النجداوي في ورقته : قانونية مقاومة التطبيع ان الكيان الصهيوني يشكل وجودا عدوانيا واحتلالا استيطانيا.

وبين ان الاتفاقيات التي وقعت مع اسرائيل تتنافى مع نصوص وروح مواثيق الجامعة العربية واتفاقيات الدفاع المشترك والوحدة الاقتصادية العربية والتي تهدف جميعها الى توطيد العلاقات والروابط الى ما فيه خير البلاد العربية واصلاح احوالها ، ولا يجوز من وجهة نظر القانون الدولي اعمال الاتفاقيات الطارئة بعد تلك المواثيق وفرض التطبيع على المواطن امتثالا لها على حساب تلك المواثيق الاصلية وتجاوزا عليها ، لذلك فان من حق الشعب العربي بعدم الالتزام بالتطبيع مع الكيان الصهيوني وهو حق ثابت ومقدس ولا يجوز لاي نظام ارغام الشعب على اي وجه من وجوه التطبيع حتى ولو استعمل ذلك النظام نصوص التشريعات المستحدثة لتلك الغايات.



دور نقابة الصحفيين في مقاومة التطبيع

وتحدث عضو مجلس نقابة الصحفيين الزميل عمر شنيكات في ورقة حول «دور نقابة الصحفيين في مقاومة التطبيع » وقال : لقد التزم جميع اعضاء الهيئة العامة لنقابة بالبيان الصادر عن النقابة والذي حدد فيه للصحفيين بتغطية المناسبات الرسمية المعلن عنها والمحددة سلفا . ولم يكن هناك اي اختراق من قبل اعضاء النقابة الا ممن يعملون في وكالة الانباء الاردنية بحكم كونهم اصلا موظفين حكوميين قبل ان يكونوا صحفيين اضافة الى بعض الاختراقات من قبل بعض من يعملون في الصحف من غير اعضاء النقابة.

وقال انه مهما حاولنا وضع ضوابط والقيام بالحملات ضد التطبيع مع اسرائيل في غياب الوازع الذاتي عند انساننا العربي ليس في الاردن وحسب ، تبقى جهودنا قاصرة في ظل القوانين الرسمية التي تسهل التطبيع.

وقدم د . رياض النوايسة ورقة حول قانونية مقاومة التطبيع قال فيها ان مهمة القوانين والاتفاقيات التي جاءت لتنفيذ احكام معاهدة وادي عربة تنقصها الشرعية القانونية.

اذ ان ما قام به مجلس الامة والحكومة من تصديق على الاتفاقيات وتوقيعها باعتباره عملا مخالفا للدستور الاردني. ويشكل عدوانا على حق الاردنيين في بسط سيادتهم على كامل اراضيهم ، بما فيه الضفة الغربية بموجب احكام المادة (١) من الدستور وقال بالاضافة لانعدام اهلية المتعاقدين فان شرط توفر الارادة الحرة في الجانب الاردني كانت معدومة ايضا بتأثير من الارهاب الامريكي والصهيوني وتهديده في وجوده كدولة.

اضافة للتدليس والغلط الذي وقع فيه ، ولاي من هذه الاسباب فان المعاهدة تكون باطلة بطلانا مطلقا ويترتب عليها بطلان كل ما نشأ او تفرع عنها ، فاذا بطل الاصل بطل الفرع .

في بمناسبة مرور اربع سنوات على معاهدة وادي عربة

حاكم الفايز : الاردن لم يستفد شيئا من التطبيع

جورج حداد , الصهاينة حاقدون على العرب والمسلمين

الاهالي - الزرقاء - بدعوة من اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع في الزرقاء وقاعة الاهالي عقدت في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في الزرقاء ندوة بعنوان :

مرور اربع سنوات على معاهدة وادي عربة تحدث فيها الاستاذ جورج حداد والاستاذ حاكم الفايز وادار الندوة عضو المكتب السياسي لحزب حشد - نضال غانم .

الفايز بدأ حديثه بتوجيه دعوة الى الاحزاب والنقابات ولجان مجابهة التطبيع بتفعيل دورها وعملها بشكل افضل لتطوير عملها ، وتحدث عن مظاهر التطبيع في الاردن من انشاء مصانع يعود ريعها الى اصحاب راس المال الاسرائيليين وبايدي عاملة اردنية ، واشار كذلك الى بعض الممارسات من بعض المواطنين الذين يدعمون التطبيع بقصد او بدون قصد من خلال سفرهم الى دولة الكيان الصهيوني للعلاج او العمل . واوضح ان الاردن لم يستفد شيئا من التطبيع كما كان يدعى . واشار ا هناك صعوبات بالغة ومعيقات لاقامة الدولة الفلسطينية لان اسرائيل لا تقبل باقامة الدولة [illegible]

في ميثاق شرف

نقابة الاطباء ، الصيادلة ، اطباء الاسنان تؤكد رفض التعامل مع اسرائيل

مرة اخرى اكدت نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة ، رفضهم المطلق التعامل مع المنتجات والمؤسسات الطبية الاسرائيلية .

وقالت في ميثاق شرف وزعته خلال ورشة التطبيع وسبل مقاومته التي عقدت في مجمع النقابات المهنية (٢-٣) تشرين ثاني الحالي على انه

١) عدم بيع او ترويج المنتجات الدوائية والطبية والمستلزمات الطبية المصنعة داخل الكيان الصهيوني او المستوردة من خلاله.

٢) عدم التعامل مع الدواء الاسرائيلي او ترويجه في المستودعات الطبية والصيدليات الاردنية او وصفه للمرضى من قبل الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة.

٣) عدم اخذ وكالات الدواء او المنتجات الطبية او الصيدلانية او المستلزمات الطبية التي تصنع داخل الكيان الصهيوني او تستورد عن [illegible] الدواء الاردني اوالاجهزة الطبية اوالمستلزمات الصيدلانية في الاردن.

٥) مقاطعة كل الاشخاص العاديين او الاعتباريين الذين يروجون للمنتجات الطبية الاسرائيلية او يأخذون وكالات شركاته او يستوردون المواد الاولية عن طريقه.

٦) عدم دعوة محاضرين او اختصاصيين او خبراء اكاديميين او جمعيات طبية من الكيان الصهيوني للمشاركة في محاضرات او ندوات او مؤتمرات تعقدها او تشارك فيها النقابات المهنية الاردنية وكذلك عدم تلبية كل الدعوات الاسرائيلية الموجهة لاعضاء مهنيين في النقابات المهنية وعدم المشاركة في المؤتمرات الطبية او غير الطبية التي يشارك فيها الكيان الصهيوني وسواء كانت هذه المؤتمرات داخل الاردن او في المنطقة العربية او داخل الكيان الصهيوني.

٧) [illegible]

خصخصة الاسمنت بين الارقام والمسميات



يكتبها: احمد النمري

لا نعتقد بوجود فرق فعلي او جوهري بين ان يتم بيع ٣٣٪ من الاسهم الحكومية في شركة مصانع الاسمنت الى جهة اجنبية سواء سميت هذه الجهة « بشريك استراتيجي» او مجرد مستثمر عادي ، ففي الحالتين يتنقل جزء هام من ملكية شركة وطنية كبرى الى جهة اجنبية ، وليس جائزا ايضا تشبيه او مقارنة قيام الحكومة ببيع جانب من استثماراتها بقرار فرد او مساهم خاص يبيع اسهمه في السوق المالي الى هذه الجهة.الذين يتحدثون عن تمكن الحكومة من الحصول من شركة لافارج الفرنسية على سعر مجزي لشراء سهم الاسمنت بمبلغ (٣ر٦٠٠) دينار او ضعف سعر اقفال السهم في بداية شهر تشرين اول البالغ (١ر٨٠٠) دينار ينسون ان سعر سهم الاسمنت قبل عام بلغ (٤ر٤٥٠) دينار او اكثر من السعر المعروض من شركة لافارج الفرنسية ، ولم يتفضل احد باعلامنا عن السبب الاقتصادي الموضوعي لهبوط سعر السهم بهذه الحدة خلال هذه الفترة ، كما انه من المعروف ان سعر السوق لاي سهم قد يكون اقل بكثير او بقليل من «قيمته الدفترية» التي يجب ان تاخذ في الحسبان عند عقد الصفقات المالية.اصرار الحكومة على تسريع خطوات التخاصية تثير تساؤلات حول المركز المالي او وضع السيولة للحكومة الذي يدفعها الى التخلص من اصول مجدية او مربحة مثل حقوق الملكية في شركة الاسمنت والاتصالات . واذا لم يكن الامر كذلك فانه يبقى استفسارا يحتاج الى شفافية في الاجابة عليه ويتصل بمدى ضمان حركة تقييم الاصول والمعلومات في الشراء في الشركة المراد خصخصتها وبالاهداف او بالشيء الذي ستتفق عليه حصيلة البيع ؟؟واذا كانت الحكومة قد قررت تاجيل تنفيذ مشروع خصخصة شركة الاتصالات الاردنية بعد ان بقي في الساحة مزاود اجنبي واحد فاننا نتساءل لماذا لا يطبق نفس الموقف على شركة الاسمنت حيث اننا لم نسمع باسماء شركات اجنبية اخرى تقدمت لمنافسة شركة لافارج الفرنسية؟؟واذا كان بيع ٣٣٪ من الاسهم الحكومية في شركة الاسمنت سيؤدي الى تدفق (٣٥) ماية مليون دينار الى خزينة الحكومة وليس (١٠٠) ماية مليون دينار كما نقل عن الدكتور الطراونة فان هذا سيحدث مرة واحدة اما قيمة حصتها من ارباح الشركة فانه سيتكرر سنويا عشرات المرات.

محتذي خصخصة الاسهم الحكومية يتناسون ايضا ان شركة الاسمنت مركزية في اهميتها وعليه تعتمد مئات شركات المقاولات والانشاءات ، وعشرات المشاريع في كافة القطاعات الاقتصادية ، فكيف نغامر بامكانية حدوث سيطرة اجنبية عليها من خلال شراء الاسهم الحكومية مباشرة ثم بشراء اسهم اخرى في العمليات العادية للسوق المالي؟

توجهات متقدمة لمؤتمر الغرف العربية

حوارات ونقاشات في غاية الاهمية جرت في لجان الصناعة والتجارة والزراعة والعمل المتفرعة عن مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية في عمان ، وبرز اثناءها ، وعند اعدادا المشاركين والمتابعين والمراقبين نقلة نوعية في اسلوب ونهج تحديد ورصد المشاك الاقتصادية الاساسية العربية المشتركة ، واقتراح وسائل ومسارات عملية لتخطيها ، وللوصول في المحصلة باراء وتوصيات وقرارات موازية معها .

اعادة بناء استراتيجية التنمية الصناعية بالتاكيد على اهميتها ومحوريها من جهة ، وعلى ان تستعين من جهة اخرى بكافة المتغيرات العلمية والفنية ، ليس باستيراد التكنولوجيا ، بل بالعمل على توطينها وحسب الحاجة الموضوعية لها .

التركيز على الزراعات الحقلية والاساسية مثل القمح والارز والشعير والالبان والزيوت واللحوم او المحاصيل التي يستند اليها الامن الغذائي العربي .

نظام متكامل للخدمات التمويلية والتسويقية واستكمال قواعد البيئة التحتية.

والتمسك بمشروع منطقة التجارة الحرة العربية ، والسوق العربية المشتركة ، والتكامل الاقتصادي كشرط رئيسي من شروط التنمية العربية المستقلة ، وتوازن الانفتاح والتعامل مع الاقتصاديات الاكثر تطورا او ما يسمى حسب توصية المؤتمر بالعولمة.

والجدير بالانتباه ان ممثلي القطاع الخاص العربي اكدوا بحق على انه بالرغم من اهمية دور قطاعاتهم في التنمية ، وفي ادارة الاقتصاد الوطني الا انه اي القطاع الخاص لا يمكنه ان ينجح دون مساعدة ودعم من القطاع العام ، بحث يكونا متفاعلين ومتساندين ويعملان معا من اجل التنمية والتقدم والازدهار .

ويبدو انه في ضوء ما ترتب من نتائج وتداعيات اقتصادية ومالية ونقدية سلبية وسيئة نتيجة الاخذ بما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة ، فقد تبنى المؤتمر توصية تدعو الى البدء بمراجعة شاملة لسياسات الاصلاح هذه (التي اتبعتها عدة اقطار عربية برغبة او بضغط من قيمة الادخار والاستثمار المحلي ، مع الترحيب بالاستثمارات الاجنبية ف المشاريع الجديدة (ليس في الاسواق المالية) ، وعلى ان تهتم سياسات المراجعة بتوجيه كافة الاستثمارات المحلية والاجنبية نحو القطاعات الانتاجية المطلوبة والمولدة لفرص العمالة ، والتي تستطيع الاستفادة من احدث منجزات العلم والتكنولوجيا.

وانعكاسا لما حدث مؤخرا على النطاق العالمي من تغيرات وهزات اقتصادية ومالية ونقدية في دول النمور الاسيوية ، وفي اليابان وروسيا والدول النفطية والبرازيل وبعض دول امريكا الجنوبية ، فان مناقشات وحوارات وتوصيات وقرارات المؤتمر الاخير لغرف الصناعة والتجارة والزراعة العربية قد اظهرت موقفا اقتصاديا عربيا جديدا يتسم بمزيد من الاستقلالية والتوازن وبالعودة الى الابجديات والمتطلبات الاقتصادية الاساسية ، وتجاهلا تاما لاي طروحات تشيد او يتعاطف مع ما تم من اتفاقيات مع الكيان الصهيوني ورفض التعاون الاقتصادي والسياسي معه في سوق شرق اوسطية او مشاركته في اي قمة اقتصادية جديدة .

المياه والجدار التحويلي

في حفل تدشين جرى الشهر الماضي لبناء جدار او سد عند العدسية لتحويل مياه اليرموك الى قناة الغور الشرقية وبارتفاع (٣ر٥) متر وبطول (٢٠) مترا وبهدف زيادة المياه المحولة الى قناة الغور الشرقية من (١٢٠) مليون متر مكعب الى (١٥٠) ماية وخمسين مليون متر مكعب سنويا.

كلفة الجدار التحويلي كما اعلن في احتفال التدشين تبلغ (١ر٦٥) مليون دينار ، اغلب الظن ان الخزينة الاردنية ستدفعها كما انه يبدو ان الجدار القيم على ارض اردنية.

واذا كانت خزينة الاردن ستتحمل التكلفة ، واذا كان السد قد اقيم على ارض اردنية وكونه ليس المشروع الامثل للاردن قياسا باقامة سد الوحدة فانه لامر يدعو للتساؤل اصرار الاعلام الاردني على الاشادة بهذا المشروع باعتباره احد منجزات اتفاقية وادي عربة والسماح للكيان الصهيوني بمد انبوب قطره (٨٠٠) ملم لسحب (٢٥) مليون متر من المياه الى [illegible]

ولعل الاسوأ دعوة شارون الذي تلطخت ايديه بدماء عربية كثيرة وعزيزة للمشاركة في احتفال التدشين والاشادة به وبمواقفه [illegible]

ايرادات احدى الجامعات الخاصة في سنة واحدة ١٢ مليون دينار

وانفاقها على البحث العلمي يساوي اربحها من مبيعات المشروبات الغازية

الاهالي - بلغ صافي ايرادات احد الجامعات الخاصة الواقعة في ضواحي عمان خلال السنة الدراسية الماضية ١٢ مليون دينار ويقول اكاديمي يشغل مركزا تعليميا مهما طلب عدم الكشف عن اسمه ان هذا المبلغ يمثل صافي ايرادات الساعات الدراسية في الجامعة وهو لا يشمل ما يجنيه اصحاب الجامعة من ارباح المدارس الثانوية والابتدائية التي تعمل ضمن اطار شركة الاستثمار التعليمي التي تدير هذه المؤسسات التعليمية ، ورغم ضخامة الارباح المتحققة فقد اكد الاكاديمي بان المبلغ الذي [illegible] العلمي لم يتجاوز عشرة الاف دينار وهو لا يزيد كثيرا عن ارباح الكافتيريا التابعة للجامعة من مبيعات المشروبات الغازية خلال نصف سنة دراسية .

مضيفا ان تقتير الجامعة في انفاقها على البحث العلمي تعود اسبابه في الدرجة الاولى الى غياب رقابة وزارة التعليم العالي وعدم قيام مندوبيها بمراجعة لبنود الجامعة اوالتدقيق على انشطتها والذي ينبغي ان يقوموا به بصورة فجائية ودورية للتاكد من تقيد الجامعات الخاصة بالانظمة واللوائح والقوانين المنصوص عليها في التشريعات الخاصة بالتعليم العالي والتركيز في ذلك [illegible] العلمي الذي شكل العامل الاساسي في تشكيل وبلورة المفاهيم العلمية والمعرفية في عقول الطلاب ونقلها من سياقها النظري الى مجال التطبيق العملي.

لوزارة التعليم التي انشئت بغرض الاشراف على التعليم الاكاديمي وتوجيهه والارتقاء به بما يتلاءم مع ثورة المعلومات والتكنولوجيا قد اهملت هذا الدور الاساسي والحيوي مجيرة اياها للمستثمرين العاملين في قطاع التعليم الاكاديمي مؤكدا بان اجمال المبلغ الذي اقتطع من الارباح الطائلة التي حققها هؤلاء المستثمرون في كافة الجامعات وخلال سنة دراسية لم [illegible]

الرأسمالية الغربية انفقت ٤ تريليون دولار لتدمير الاتحاد السوفييتي !!

كانت مفاجأة فيكتور اليوخين النائب الروسي المعارض التي قدمها الى لجنة المحاسبية في مجلس الدوما تزويدهم بملف يضم دراسة موثقة عن حجم الفساد والاضرار الاقتصادية الفادحة التي الحقت بالاقتصاد السوفييتي في ظل النظام الليبرالي الحاكم وما جاء في هذه الدراسة التي تناولت انشطة بفساد بدءا بحل الاتحاد السوفييتي وانتهاء باضعاف القوات المسلحة الروسية . ان ما انفقه الغرب الراسمالي وفي طليعته الراسمالية الامريكية لتدمير الاتحاد السوفيتي بلغ اربعة تريليون دولارا وهو يعادل بضعة مرات اجمالي الخسائر المادية التي تكبدتها هذه الدولة العظمى طوال الحرب العالمية الثانية.

مصادر البنك المركزي الاردني ودائرة الاحصاءات العامة

قالت ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الاردن وصل نهاية اب الماضي الى (٥ر٤٪) مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبين ان الرقم القياسي لتكاليف المواد الغذائية بلغ اب الماضي ١٣٠ر١ نقطة ما ارتفع الرقم لتكاليف الحبوب ومنتجاتها الى ٢١٩ر٩ وللخضروات الى ١١٢ر٤ نقطة ولمنتجات الالبان والبيض ١١٧ر٥ نقطة.

[illegible]

رئيس نقابة العاملين في البناء « محمود الحياري » ل « الاهالي » :

النقابة ضد بيع حصة الحكومة للشريك الاجنبي

■ كتب : عليان عليان

قضية خصخصة الشركات الرابحة التي يساهم بها القطاع العام الحكومي والتي تعود على الخزينة بارباح عالية ، اصبحت حديث الشارع الاردني ومؤسساته المدنية، التي ما زالت تحذر من انعكاسات سلبية على اوضاع البلاد الاقتصادية وعلى اوضاع الطبقة العاملة وحقوقها المكتسبة.

واخر قضايا الخصخصة وليس اخرها قضية شركة الاسمنت الاردنية، هذا الصرح الوطني الذي يحقق ارباحا مضطردة كل عام ويستوعب عددا لا باس به من العمالة الاردنية، ناهيك انه من المؤسسات الانتاجية الرائدة في المنطقة ولا يعاني من مشكلات تمويلية او فنية تبرر الاقدام على هذه الخطوة المستهجنة تنفيذا لبرنامج التصحيح الاقتصادي واملاءات صندوق النقد الدولي.

«الاهالي» التقت مع الاستاذ محمود سالم الحياري رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء لتحاوره حول قضية خصخصة مصنع الاسمنت وتفاعلاته .

الموقف من الشريك الاستراتيجي

كيف تنظرون لخطوة اقدام الحكومة على بيع ٣٣٪ من اسهمها في شركة مصانع الاسمنت في الفحيص والرشادية للشريك الاستراتيجي «لافارج الفرنسية» ؟

ـ بداية اود ان اوضح ان شركة مصانع الاسمنت هي صرح وطني ومن الشركات العالمية الكبرى ومن انجح الشركات حيث ان كامل انتاجها يتم تسويقها محليا او في الخارج، ونوعية الاسمنت نـدر وجودها ويتمتع بمواصفات عالمية عالية.

وهذه الشركة التي بنيت بعرق وجهد ابناء هذا البلد استطاعت الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٢ وكذلك شهادة البيئة ١٤٠٠١ .

اننا نرفض الخصخصة ونرفض الشريك الاستراتيجي لان دخول الشريكالاستراتيجي في شركة تحقق ارباحا عالية، انجزت خطوات تطويرية فنية عتبر تطوير الاجهزة الفنية والمعدات بها بملايين الدنانير لتواكب الصناعاتالعالمية.. دخول غير مبرر اطلاقا ، ومن هذا المنطلق ارى ان عملية الخصخصة او الشريك الاستراتيجي ليست في صالح الوطن.

○ محمود الحياري

الانعكاسات السلبية

ما هي الانعكاسات السلبية لوجود شريك استراتيجي اجنبي في شركة مصانع الاسمنت؟

ـ ابرز هذه الانعكاسات التي نحذر منها تتعلق بحقوق العاملين واوضاعهم ، ونحن نرى انه لا بد من حماية العاملين في هذه الشركة ونرفض رفضا قاطعا سلب اي حقوق مكتسبة للعاملين او التاثير على الامتيازات التي حصلوا عليها بعرقهم وجهدهم، ولا بد من حماية هذه الطبقة التي ضحت بدمائها من اجل رفعة هذا الصرح الوطني الشامخ. نحن نعلم ماذا ستكون عليه توجهات وافكار الشريك الاستراتيجي تجاه العمال، ونتوقع ان يكون لهذا الشريك تدخل في الادارة خاصة وانه سيحصل على ٣٣٪ من اسهمالشركة من اصل قيمة حصة الحكومة البالغة ٤٩٪، مما يعطيه الحق ان يكون له عضوية ليست بسطة في ادارة الشركة بما ينعكس سلبا على الامن الوظيفي للعاملين.

مطالب عمال الاسمنت

هل تضعنا في صورة المطالب المحددة لنقابة العاملين في قطاع البناء بشان البيع؟

ـ نحن في النقابة كما اسلفنا ضد عملية الخصخصة والبيع للشريك الاستراتيج، واذا كان لا بد من ذلك فاننا نؤيد ونطالب بان يكون بيع جميع الاسهم للشركات الاردنية وصناديق الادخار والفعاليات الاردنية المختلفة، واذا تعذر ذلك فاننا نطالب ببيعها لشريك عربي يحافظ على انجازاتنا.

فبموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع شركة «لافارج الفرنسية» فستقوم الحكومة ببيعها ٢٠ مليون سهم ، بسعر ثلاثة دنانير وستمائة فلس للسهم الواحد اي بمقدار ٧٢ مليون دينار (١٠٠ مليون دولار)

ما رايكم بما يصرح به بعض المسؤولين في ان هذا ال رقم كبير ويحل مشكلة السيولة وان الصفقة رابحة .. الخ ؟

ـ هذا الرقم ليس كبيرا في ضوء حجم الارباح المتحققة ، اذ ان الارباح المتحققة لعام ١٩٩٧ (١١) مليون دينار اردني ، ثم اننا نسمع من الحكومة ان لدى البنك المركزي احتياطات كبيرة من العملات الاجنبية .

نعود للمطالب المحددة للنقابة؟

ـ هنالك مكتسبات محددة للعمال نطالب الحفاظ عليها مثل راتب شهري الثالث عشر والرابع عشر .. نطالب بعدم فصل عمال العقود والمياومة في مصنعي الفحيص والرشادية وبعدم فصل اي عامل في الشركة ما لم يخالف القوانين والانظمة ، ونطالب بعدم فصل اي عامل بحجة زيادة العدد او عدم المقدرة على العمل او عدم المعرفة بالتكنولوجيا الحديثة وغير ذلك من المبررات ، ونطالب بعدم انهاء خدمات اي مستخدم الا عند بلوغه سن الستين او احالته على الضمان الاجتماعي عن طريق اللجان الطبية المختصة او الجزاءات المنصوص عليه في قانون العمل الاردني وكادرالشركة.

ونريد تقديم ضمانة بضمانات موثقة وخطية من قبل الاطراف المعنية في الشركة ووزارة العمل حفاظا على الاستقرار الوظيفي للعمال. الى جانب ما تقدم فاننا نطالب برفع حصة المستخدمين من اسهم الحكومة المراد بيعها الى عشرة ملايين بسعر رمزي والتقسيط المريح.كما اننا انطلاقا من المصلحة الوطنية ومصلحة الطبقة العاملة نؤكد على ان يكون كادر الشركة اردني وعلى ان يكون ادارة الشركة ومجلس ادارتها اردنيا كما نطالب ايضا ان نكون في صورة الاتفاقية المبرمة بين الحكومة والمستثمر بكافة ملاحقها ، ومن حقنا كنقابة ان نحصل على نسخ من هذه الاتفاقات والملاحق.

كما اننا في النقابة نطالب الحكومة بمراجعة موقفها والغاء قرارها ببيع جزء من حصتها للمستثمر الاجنبي، واذا اصرت الحكومة على قرارها فاننا نطالب باتخاذ كافة الاجراءات القانونية لتحقيق مطالبنا سالفة الذكر.

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية

بلفور وصمة عار في جبين البشرية

الاهالي ـــ قال اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في الذكرى الحادية والثمانون لاطلاق وعد بلفور ، ان هذا الوعد وصمة عار في جبين البشرية باكملها ، ان اتحاد الطلبة وهو يتذكر وعد بلفور المشؤوم ليؤكد على ان وعد بلفور لن يتحقق فعلا ما دام رفضه قائما في النوبنا ، فضمير الشعوب هو الذي يقول كلمته في النهاية وان اتفاقيات السلام ما هي الا محاولة الى ترسيخ هذا الوعد المشؤوم وان اتفاقية واي بلانتيشن الجديدة تعتبر من اخطر الاتفاقيات ، لما تحويه من ابعاد امنية مدمرة وان التزامنا بمبادئ الدين الحنيف والتعاون العربي المشترك هما السلاح الوحيد الذي يمكن ان يقف في وجه الاعتداء الصهيونية.

غونار لوفبيرغ في مخيم المحطة

خالد طفل في السابعة ، عليه ان يقطع يوميا خمسة كيلو مترات صعودا باتجاه مدرسته في الهاشمي الشمالي ، فهي الوحيدة لوكالة الغوث .

خالد ، يردد بصوته الطفولي مطالبا بمدرسة قريبة له ولاقرانه ، وهذا ما وعد به لغونار لوفبيرغ» مدير وكالة الغوث في زيارته الاخيرة لمخيم المحطة، بدعوة من لجنة الدفاع عن حق العودة في شمال عمان ، والتي جال فيها المخيم غير المعترف به ، حاملا معه مطالب سكانه الخدماتية والتي تلخصت بزيادة عدد العائلات المشمولة بالحصول على مساعدات تموينية ، اضافة للمطالب التي تقدم بها اهل المخيم وشملت افتتاح مدرسة ابتدائية مختلطة ، فتح عيادة طبية ، زيادة عددالعائلات التي تتلقى مساعدات ، فتح مركز امومة وطفولة واخر لتاهيل المراة ، والاهتمام بوضع نادي شباب المحطة والاعتراف بالمخيم كتجمع للاجئين.

اهالي الرصيفة بانتظار لتسوية اراضيهم

قال عدد من اهالي الرصيفة والمشيرفة ان مشكلة المشاكل لديهم لم تعد المواصلات ، ولا مكتب بريدي هنا او هناك في اللواء ، او مدرسة ابتدائية او مركز صحي .

اذ ان مشكلة المشاكل عند اهالي الرصيفة ، هو موضوع الاراضي التي تحتاج لتسوية ما زالت بطيئة ، وطالبوا بالاسراع بتسوية اوضاع اراضيهم ، وتخفيض سعر بدل المثل للاراضي التي تم مسحه وتفويضها باسماء واضعي اليد عليها مع الاسراع باستكمال اجراءات التسوية للاراضي التي يتم تفويضها او بيعها بأسعار رمزية وايجاد حل لأراضي الخزينة الواقعة ضمن امتياز شركة الفوسفات حيث تشهد حركة عمرانية كثيفة ويفتقر المواطنون فيها للحد الادنى من الخدمات المتمثلة بالماء والكهرباء.

نعي مناضل

الاخوة الامناء العامون للاحزاب في الاردن الكرام
الاخوة الامانة العامة للاحزاب العربية الكرام
ال عزار الكرام...
عمان

أثناء انعقاد جلسات الامانة العامة ولجنة التنسيق الحزبي والمتابعة القومية لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في طرابلس تلقينا نبأ وفاة المناضل العربي

سليمان عزار

امين عام حزب المستقبل والامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية في الاردن والذي جاء وقعه الينا على الحضور من ممثلي الاحزاب والقوى والفعاليات العربية.
نسال الله للفقيد رحمة، ولكم ولجميع رفاقه والمناضلين العرب العزاء.
انا لله وانا اليه راجعون

لجنة التنسيق والمتابعة القومية
الملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي
طرابلس - ليبيا

[illegible]

■ د . ابراهيم زعير
كاتب سوري

اقر الكنيست الاسرائيلي بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢ مشروعا سمي مشروع تحصين قرار ضم الجولان العربي السوري المحتل ، الذي كان قد صدر بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٤ في اطار سياسة التوسع الاسرائيلية ، والذي يهدف الى اقامة مستوطنات جديدة في الجولان المحتل ، اضافة الى الاربعين مستوطنة القائمة حاليا ويشتمل المشروع المذكور على تشييد نحو (١٣٠٠) وحدة سكنية جديدة . وفي الاول من سبتمبر الماضي بث التلفزيون الاسرائيلي خبرا يقول : ان حكومة نتانياهو تعتزم بناء مستوطنات جديدة في الجولان ، وليس توسيع القائم منها .

العقلية المتوارثة

ان تجديد الكنيست الاسرائيلي لقرارهاالسابق بالاحتفاظ بالجولان وكذلك بمدينة القدس العربية ، يتم ومن جديد بذريعة الارتباط العضوي بين الاحتفاظ بالجولان والامن الاسرائيلي . وبهذا القرار لم تصنف اسرائيل ما هو جديد لعقليتها الصهيونية المتوارثة عن الاساطير والخرافات الموضوعة في صلب الايديولوجية الصهيونية ، والقائمة على فكرة العداء لكل الاتجاهات العقلانية ، التي من المفترض ان تتعامل مع المتغيرات الجارية في الساحتين السياسية والمعرفية الدولية بانفصال عن تلك الاساطير والخرافات ، وان تاخذ بعين الاعتبار ان ما كان سائدا في مرحلة من مراحل التاريخ ، لم يعد قادرا على الحياة والاستمرار كما كان عليه سابقا . والفكرة الصهيونية ، رغم كل ما تحمله في مضامينها وتوجهاتها من مغالطات وديماغوجية وعنصرية كانت قد وجدت في السابق من يعتقد وهما بانها تستجيب لمصالح اليهود ، الا ان حقائق الواقع الموضوعي والتطور في المعرفة السياسية لدى الراي العام العالمي لحقيقة الاوضاع في الشرق الاوسط ، جعلته على قناعة شبه راسخة بأن الفكرة ليست فقط متناقضة مع الواقع ومستلزماته ، بل باتت فكرة مرفوضة من قبل شرائح واسعة جدا في المجتمع الدولي الذي كانت ملتبسة عليه حقيقة الصهيونية ، بفعل الدعاية الواسعة لها بانها « حركة تحرر للشعب اليهودي » التي روج لها اصحاب الرأسمال اليهودي العالمي . ولكن تبين من خلال السلوك السياسي العنصري لاسرائيل وللحركة الصهيونية العالمية خرافة تلك الدعاية ، واتضح امر الصهيونية لتظهر على حقيقتها كحركة رجعية معادية لكل ما هو انساني ووطني . ولذلك فقد اصبح حديث حكام اسرائيل عن الامن الاسرائيلي وضروراته المتعلقة باستمرار الاحتلال للجولان وللقدس وللاراضي العربية الاخرى واضحا للجميع تقريبا في بعديه السياسي والاستراتيجي ، وان اصرار هؤلاء الحكام الصهاينة على الاحتفاظ بالجولان ليس الا اضافة الى ما اشتهروا به من اطماع توسعية جغرافية والانتقال الى اطماع اخرى ملموسة وهي الاطماع الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

الاهداف القديمة والحديثة

لذلك يصبح الحديث الاسرائيلي عن الامن ليس اكثر من ذريعة هدفها تضليل الراي العام العالمي وصرف نظره عن حقيقة الاهداف السياسية لحكام اسرائيل القديمة والحديثة ، فهدف اسرائيل في الجولان العربي السوري ، مرتبط بوضع اليد عليه عن طريق تغيير طابعه الديموغرافي بنشر المستوطنات اليهودية في كل مكان فيه ، وطرد سكانه العرب السوريين رغما عنهم بالقوة والتضييق عليهم ، وكذلك استغلاله واستنزاف خيراته ، ولا سيما مخزونه المائي وموقعه الاستراتيجي من حيث النظرة التوسعية العدوانية الاسرائيلية الحالمة بالاستيلاء على ابعد من الجولان، الا ان كل هذه المخططات والقرارات الاسرائيلية تواجه مقاومة صلبة تتجلى بالنهج السياسي السوري المتميز بعقلانيته وواقعيته وحكمته والمعبر عن المشاعر الوطنية والقومية العربية ، والمستند الى حقائق التاريخ والجغرافيا السورية التي تدحض الخداع الاسرائيلي والصهيوني التوراتي المزيف ، مما جعل من مواقف سورية العربية حيال السلام العادل والشامل والقائم على اسس ما دونته الشرعية الدولية من مبادىء وقرارات ، اكبر واقوى بكثير من تاثيرات الاساطير والخرافات الاسرائيلية . ولم يعد نتانياهو قادرا على اقناع العالم بان كل ما تريد اسرائيل من عملية المفاوضات التوصل الى ضمان امنها ، بينما في واقع الحال ، وكما تبين ان اسرائيل هي التي تعرض امن الاخرين للخطر ، وتعرض امنها ايضا للخطر باستمرار سيطرتها على اراضي الغير .

تباين بمستوى التفكير

واذا كان نتانياهو يرفض كل ما تم التوصل اليه من خلال المفاوضات الثنائية في عهد رابين ، والعودة الى نقطة الصفر فان ذلك يعني عودة العقلية الصهيونية في عهده الى اصولها التاريخية المفعمة بالعنصرية والحقد وحب السيطرة والاغتصاب لما هو حق العرب ، علما بان رابين ومن بعده بيريز، لا يختلفان من حيث الجوهر والهدف عما يطرحه نتانياهو اليوم الا بمستوى التفكير الأبعد من احتلال الاراضي عسكريا ، لضمان الاحتلال الاقتصادي والسياسي والثقافي مع عدم التخلي عن الارض المحتلة الا بقدر التقدم باحراز الاحتلال السياسي والثقافي والاقتصادي ، وهذا ما كان يعبر عنه رابين بمقولته الشهيرة (عمق الانسحاب من الجولان سيكون مماثلا لعمق السلام) والسلام بمفهوم حزب العمل وقادته الصهاينة يعني التطبيع وفتح الاسواق والسماح بالسيطرة الاسرائيلية على الثروات العربية . وهذا ما كان يقصده بيريز في مشروعه المعروف « السوق الشرق اوسطية » او النظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط الذي وضع اسسه وتفصيلاته في كتابه « شرق اوسط جديد » ورغم ذلك فان المجتمع الاسرائيلي المتمسك بهواجس واوهام واساطير وسقط من بعده بيريز ، وكان هذا القتل والسقوط بمثابة عقوبة لهما لما خيل للراي العام الاسرائيلي بانه خروج على مالوف الاسرائيليين تقليديا والقائم على حل مشاكلهم بواسطة العنف والاعتماد على القوة العسكرية كاداة مقدسة لا تعلو عليها اي وسيلة اخرى ، وهكذا فسح المجال السياسي لرجل جديد لم تعرف من قبل مؤهلاته السياسية والديبلوماسية ولكنه استطاع القفز للموقع الاول في المؤسسة الاسرائيلية ، تلبية لرغبة صهيونية بالعودة الى الادوار القديمة التي ظن الكثيرون بان اوانها قد فات .

وسرعان ما عاد المنتصر الليكودي الجديد الى معزوفة الامن الاسرائيلي ، ليصدم المجتمع الدولي وحتىالاميركي .

خطوة غير معهودة

ولكنالمفارقة الديبلوماسية الاميركية التي مثلها كريستوفر وزير الخارجية الاميركية السابق وروس الوسيط الاميركي لعملية السلام ، ومجيء مادلين اولبرايت من بعده ، ظهرت في موقف العاجز اماما لطموح الليكودي المنفلت من عقاله ، لتثبيت المقولات الصهيونية الاقوية التي لم يخرج منها ، في حقيقة الامر ، لا رابين ولا بيريز الا من حيث الشكل ، ومع هذا فان سورية وجدت في تصريحات رابين وبيريز السابقة حول استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام ، خطوة غير معهودة، يمكن ان تكون بداية لما هو اكثر من طريق عملية السلام رغم قناعة سورية بان الاتفاقات والمواثيق مهما بلغت من تقدم ليس لها قيمة فعلية على ارض الواقع : اذا لم توضع موضع التنفيذ الفعلي ، لان حسن النوايا، اذا كانت

البقيـــــة ص ١١

[illegible]

■ معتصم حمادة
كاتب فلسطيني

لعلها المرة الاولى ، منذ نحو ربع قرن . يقف فيها الكتاب والصحافيون الفلسطينيون في الخارج على هامش عملية التحضير للمؤتمر العام لاتحادهم المزمع عقده قبل نهاية السنة الجارية في القاهرة . ولا نقرا هنا على انهم مجرد حدث عابر ، بل نرى فيه تحورا للوضع الفلسطيني . فالامر لا يقف عند حدود انتقال المركز القيادي الرسمي في منظمة التحرير الفلسطينية الى الداخل . بل يتخطاه نحو تفكك القضية الفلسطية الى سلسلة من القضايا الجزئية المنفصلة عن بعضها البعض وفي سياق ذلك انفصال الداخل عن الخارج كواحدة من تداعيات اتفاق اوسلو .

ومن تداعيات الاتفاق ايضا ان الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين تحول من احدى «الميليشيات الشعبية» التابعة لمنظمة التحرير الى مؤسسة ملحقة بالسلطة الفلسطينية .

ايا كان الادعاء بان الاتحاد ما زال واحدا من مؤسسات منظمة التحرير فان التحولات التي دخلت على امانته العامة نقلته من حال الى حال وادخلته في غيبوبة نقابية وسياسية شكلت امتدادا للغيبوبة التي اصيب بها نتيجة تاثير احتدام الخلافات السياسية بين اطراف منظمة التحرير بعد التوقيع على اتفاق اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣ ، فافتقد الكتاب والصحافيون الفلسطينيون اطارهما النقابي ، وفي شكل خاص بعد قيام السلطة، التي اكدت، في ما اكدته ضيق صدرها بحرية الراي. فاعتمدت على الصحافيين بالاعتقال والسجن ، وعلى الصحافة بالحجر والمصادرة . ولم يكن من المتوقع ان يتخذ اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين مواقف تنتصر لاعضائه في مواجهة السلطة، لان اصحاب النفوذ في امانته العامة باستثناء رئيس الاتحاد محمود درويش صاروا جزءا من السلطة .

وكان يمكن للقيادة الاتحاد العام للكتاب والصحافيين ان تطول اكثر ، خصوصا وان الغالبية العظمى من اعضائه ان في الداخل او في الخارج لم تعلق ادنى الامال على التغيير في الشكل الذي يتوقع مؤسسة نقابية تمثل ما يفترض في ان تكون النخبة المثقفة في مجتمعنا والتي تضم في صفوفها حملة الراي والكلمة والقلم . ولعل الفضل في نفض الغبار عن ملف الاتحاد، يعود لذلك القرار الذي اتخذته عام ١٩٩٣ الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب وقضى باعتبار مقعد فلسطين شاغرا الى حين تسوية الوضع الداخلي لاتحاد كتابها ، الذي مضى اكثر من عشر سنوات على انتخاب امانته العامة ففقدت شرعية وجودها) قرار الاتحاد العربي دفع بقيادة السلطة الفلسطينية الى نفخ الروح في الامانة العامة المشلولة ، فتحركت عملية التحضير الى عقد مؤتمر جديد للاتحاد الفلسطيني نزولا عند شروط المكتب الدائم للاتحاد العربي .

لكن الملاحظ ان التحضير للمؤتمر المقبل ظل محكوما بحدود الاستجابة الشكلية لقرار الاتحاد العربي واعادة ترميم الوضع من اجل استعادة مقعد فلسطين في المكتب الدائم لاتحاد الكتاب العرب على اعتباره بشكل منفذا جديدا للسلطة الفلسطينية تطل منه على الوضع العربي فيتحول التعاطي معها الى امر واقع، وبذلك تكون السلطة قد تجاوزت ، في شكل او في اخر ، حواجز مقاطعة بعض الاطراف العربية لها .

كان يمكن ان تتحول عملية التحضير للمؤتمر المقبل لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الى نموذج يحتذى به من قبل بقية الاتحادات الشعبية الفلسطينية ، في رؤية المستجدات الطارئة على الوضع الفلسطيني، وعلى ضوئها اعادة تنظيم اوضاعها (انتقال القيادة السياسية من حال المنظمة الى حال السلطة، ومن حال الصدام مع الاحتلال الى حال التفاوض السلمي معه ، في سياق تنازلي وعلى حساب الائتلاف الوطني الفلسطيني ، وكان يمكن لعملية التحضير هذه ان ترسم المنافسة الواسعة التي تحصل بين الاتجاه السياسي العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين وبين الاتجاه الذي تتبعه السلطة الفلسطينية ، كان مثل هذا الامر يفترض تشكيل لجنة تحضيرية تضم الطيف الواسع للاتجاهات السياسية في صفوف الكتاب والصحافيين ، كما تضم ممثلين عن مناطق تواجدهم في الداخل والخارج ، تشرف بدورها على اعادة صنوع الاسس المهنية لعضوية الاتحاد، وعلى تشكيل لجان تحضيرية فرعية، تعيد بناء فروع الاتحاد، على اسس مهنية صارمة بحيث يتحول الى اتحاد للكتاب والصحافيين الحقيقيين ، الذين يمارسون حقا مهنة الكتابة والصحافة ، بعيدا عن سياسة الكوتا الفصائلية التي اغرقت الاتحاد بغالبية لا صلة تربطها بعالم الكتابة . وكان يمكن للفروع ان تعتمد نظام الانتخابات الديمقراطية لاختيار هيئتها القيادية ومندوبيها الى المؤتمر العام وعلى قاعدة التمثيل النسبي ، حرصا على تمثيل الطيف الواسع لوجهات النظر بعيدا عن الاتفاقات المسبقة واللوائح المعلنة وسياسة الانتخابات بالتزكية التي تفرض على قواعد الاتحاد الاقوى . كما يفترض في انتخاب الهيئة القيادية للاتحاد استثناء كل من هو في منصب مدير في مؤسسات السلطة لما بين الموقعين من تعارض.

كان يمكن لهذه الصيغة ان اعتمدت ان توفر للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين موقعه الذي يليق به في المجتمع الفلسطيني . الا ان هيمنة السلطة على الاتحاد، من خلال امساك مسؤولين كبار فيها مقاليد قرار الامانة العامة ، عطل مجمل العملية التحضيرية، وافرغها من مضمونها النقابي الحر والديمقراطي ، فاكتفى جمع من الكتاب و الصحافيين المسجلين على لوائح السلطة واطراف اخرى مجاورة لها ، من موظفين وغيرهم بعقد اجتماعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، اقتصرت على تزكية مندوبين للمؤتمر العام ، فدمت اسماؤهم في لوائح تمت فبركتها في شكل متسق وبما يتلاءم مع الاهداف المحددة للمؤتمرالعام المنشود.

اما في الخارج فيجري بعض اعضاء الامانة العامة ، الذين يمكنهم الحركة من الضفة واليها مشاورات جانبية بفبركة لوائح باسماء، يعتقد اصحابها على انهم مندوبو فروع الخارج الى المؤتمر العام .

ان ما يجري طبخه على يد بعض كبار موظفي السلطة الفلسطينية على انه تحضير لمؤتمر مقبل لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين يؤشر الى المدى الذي وصلته الاتحادات الشعبية الفلسطينية من تردي حالتها .

رؤية احزاب المعارضة الوطنية الاردنية حول الحوار الوطني وموضوعاته

■ مراجعة الموقف من معاهدة وادي عربة
■ اجراء الاصلاحات السياسية الضرورية

في مؤتمر صحفي عقدته في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي اعلنت احزاب المعارضة الاردنية موافقتها على الحوار مع الحكومة واستعدادها التام للمشاركة فيه مطالبة بان يكون الحوار جادا ومسؤولا للوصول الى نتائج عملية تخدم الوطن والمواطن . واستعرض الد. سالم النحاس ورقة عمل احزاب المعارضة واكد انه لا تعارض بين الجهود التي تبذلها لعقد المؤتمر الوطني الاردني والاستجابة للدعوة للحوار مع الحكومة.

واشار الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د . عبد اللطيف عربيات الى ان ما تم طرحه حتى الان يبشر بالخير املا ان يتم التوصل الى نتائج حقيقية .

واضاف نريد ان يشمل الحوار كل الموضوعات دون استثناء وانتقد د . عربيات مطالب النواب بان يشمل الحوار النواب بان يشمل الحوار مجلس النواب وقال ان هذه المطالبة ماساة كبيرة وتعني عدم الفهم لمعنى مجلس النواب ودوره وصلاحياته مشيرا الى ان النواب سلطة تراقب وتحاسب وتشرع لذلك فهم اصحاب قرار مؤكدا ضرورة ان تقتصر مهمتهم على المراقبة وان لا يكونوا طرفا في الحوار

رؤية احزاب المعارضة الوطنية الاردنية حول الحوار الوطني وموضوعاته

لقد تابعت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية باهتمام كبير ما صدر عن الحكومة بشان الشروع بحوار وطني مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، ويعود هذا الاهتمام لايمان احزابنا الراسخ، من حيث المبدأ، باهمية الحوار باعتباره وسيلة ديمقراطية تفسح المجال، حين توافر العزم والارادة ، لوضع الاسس لحل المعضلات التي تنطوي عليها الازمة العامة بالبلاد، وهي الازمة التي يمتد ظلها على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية وهي كما نرى قد وصلت الى مرحلة استدعت فيها الحوار الذي كنا نسعى اليه. ان الراي العام الشعبي الذي يكتوي بالازمة العامة بالبلاد ويتداول مظاهرها وعناصرها ، يحمل الحكومات المتعاقبة المسؤولية الكاملة عن اسبابها ونتائجها ويستشعر العجز المتصل لهذه الحكومات عن تقديم حلول جدية لها بسبب من اصرارها على نهج ثابت لا يستجيب لمصالح الوطن والمواطن ، خصوصا في ظل اتساع دائرة الرفض الشعبي لهذا النهج الذي ادى الى عزلة الحكومة وتهميش الحياة النيابية الدستورية وتعطيل دور مؤسسات المجتمع المدني بدفعها الى مواقع الدفاع عن وجودها واستقلاليتها وحريتها في اداء وظائفها ومهامها لخدمة وطنها وقطاعاتها المختلفة.

واذا كان الحوار ضروريا في كل الاحوال فان الوضع الذي تشهده بلادنا يجعل من الحوار ضرورة قصوى في ظل التشخيص العام للازمة بالمظاهر التالية :

اولا : الازمة في الجوانب السياسية

١ـ اصرار الحكومات على ...

ثانيا: الازمة في الحياة الداخلية والدستورية والديمقراطية

رؤية احزاب المعارضة الوطنية الاردنية حول الحوار الوطني وموضوعاته

■ وضع برنامج اقتصادي وطني بديل لبرنامج التصحيح
■ دعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة

● سالم النحاس

● د. عبد اللطيف عربيات

● نائل بركات

● فؤاد دبور

● ملحم التل

ثالثا: في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

رابعا: موضوعات الحوار واولوياته

لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية

بمناسبة الذكرى الواحد والثمانون لقيام الثورة البلشفية
مسيرات حاشدة تطوف شوارع المدن الرئيسية الروسية

طافت شوارع المدن الرئيسية الروسية مظاهرات حاشدة ضمن عشرات الالوف من المواطنين الروس احتفالا بذكرى مرور واحد وثمانين عاما على قيام الثورة البلشفية التي اطاحت بالنظام القيصري واقامت بديلا له مجالس السوفييتات الشعبية .

وقالت وكالة انترفاكس ان اكبر المسيرات انطلقت من ساحة «لوسبيانكا» في موسكو حاملة شعارات تندد بسياسة الاصلاح الاقتصادي وتدعو الى الاطاحة بنظام بوريس يلتسين واحياء الاتحاد السوفييتي وسلطة الطبقة العاملة .

وفيما قللت وكالات الانباء الغربية واجهزة الاعلام الرسمية التي يهيمن عليها المليونير بوريس بيروفسكي من اهمية المظاهرات وادعت ان المشاركين فيها لم يتعدوا بضعة الاف اغلبهم من العجائز الخرفين والحالمين بعودة الشيوعية ، فقد قدر مراقبون عدد الذين شاركوا بمظاهرات موسكو لوحدها بانه يتراوح بين ٣٠٠٠٠٠ الى نصف مليون مواطن اغلبهم من الشباب والمنظمين في الاحزاب والنقابات اليسارية المناهضة لنظام بوريس يلتسين وتأتي هذه المسيرة بعد ثلاث ايام من قيام احد المواطنين القوميين المتشددين في تفجير سيارة امام مباني الكرملين والتي اسفرت عن وقوع خسائر جسيمة في المباني القريبة من مكان الانفجار. وتقول وكالة انترفاكس ان التحقيقات الاولية مع المواطن الانتحاري كشفت بان منفذ العملية لم يكن يعمل لوحده وان تنظيما ثوريا كان وراءها وان المحللين الروس قد ابدوا مخاوف من احتمال ارتكاب المنظمة مزيدا من اعمال العنف التي تستهدف الاطاحة بنظام بوريس يلتسين.

مصر تجدد مطالبتها بتفتيش المنشات النووية الاسرائيلية

الاهالي - طالب البرلمان المصري الدول العربية باجراء جولة جديدة من المشاروات لاقناع المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لاخضاع منشاتها النووية للتفتيش الدولي ، وعدم التوسع في حيازة الاسلحة النووية والكيماوية ، واسلحة الدمار الشامل ، التي تهدد منطقة الشرق الاوسط في ظل السياسة المتقلبة لحكومة الليكود الاسرائيلية .

وحذر عدد كبير من اعضاء لجنتي الدفاع والامن القومي والشؤون الخارجية بالبرلمان ، وعدد من نواب مجلس الشورى من خطر الاسلحة النووية الاسرائيلية على مستقبل منطقة الشرق الاوسط ، واعربوا عن قلقهم لتجاهل المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية - الذي عقد مؤخرا في فينا مناقشة البرنامج النووي الاسرائيلي ، الذي يهدد الامن القومي في المنطقة ، وكذلك امتداد الخطر الى الجوانب البيئية نتيجة التسربات الاشعاعية من مفاعل ديمونة في صحراء النقب الذي انتهى عمره الافتراضي . واتهم النواب جهات - لم يسموها - بانها وراء استبعاد مناقشة الملف النووي الاسرائيلي داخل المنظمة الدولية لرغبتها في استمرار اسرائيل شوكة في قلب المنطقة .

وطالب النواب المجتمع الدولي بالكشف عن الغموض الذي احاط بموقف المؤتمر الذي شجب التجارب النووية للهند وباكستان في الوقت الذي امتنع فيه عن اقرار مشروع بتطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الشرق الاوسط .واعلن النواب تمسكهم بمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك بضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ، لضمان مستقبل افضل للمنطقة ، تختفي منه اسباب الدمار والهدم ، وتنقشع عنه المخاوف التي تخيم اثارها على المنطقة نتيجة السياسية الاسرائيلية . واشار نواب البرلمان الى ان الدول العربية في اشد الحاجة الى توحيد الكلمة في هذه الفترة ، وتنشيط التضامن العربي لمواجهة الممارسات العدائية الرامية الى تفكيك الامة العربية .

بقية الاستيطان في الجولان

هناك نوايا حسنة اصلا ، يحتاج الى اسس والتزامات صارمة بما تم الاتفاق عليه والمنطلق من مؤتمر مدريد للسلام ، ولكن نتانياهو قطع الطريق من بدايته واعلن منذ فوزه بالسلطة الاسرائيلية ، بانه غير ملزم بما تعهد به رابين وحكومة حزب العمل سابقا .

الخيار الوحيد

ولكن سورية والعرب عموما واوساط واسعة في الساحة الدبلوماسية والسياسية الدولية ، ادركوا مباشرة بان مطالب نتانياهو بالعودة الى نقطة الصفر ، تعني في مضمونها نسف كل الجهود السابقة والمراحل التي تم قطعها ، وهذا ما يضع المنطقة مجددا في دوامة العنف وكانما تقف فوق فوهة بركان قابل للانفجار في اي لحظة .

فالعودة الى نقطة الصفر معناها تقويض عملية السلام ودق المسمار الاخير في نعشها ، وهذا ما ترفضه سورية والعرب والمجتمع الدولي ، لانه لا خيار امام الشرق الاوسط سوى طريق السلام القائم على اسس الشرعية الدولية وقراراتها المعروفة بخصوص الشرق الاوسط . والا فان الحرب والدمار وسفك الدماء ستكون العنوان الرئيسي للمرحلة القادمة . والسلام وفق الشرعية الدولية يعني عودة الجولان كاملا لوطنه الام سورية والجنوب اللبناني لوطنه لبنان ، ويستجيب للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس ، وبغير ذلك ، فان السلام لن يكون سلاما بل استسلام وتنازل عن الحقوق العادلة والمشروعة .

وهذا هو الجوهر الذي تصر على تحقيقه سورية والعرب وجميع القوى الخيرة والشريفة في العالم .

و « تخطيء حكومة اسرائيل - يقول الرئيس السوري حافظ الاسد - اذا اعتقدت ان احدا يمكن ان يفرط بارضه وحقوقه ، اننا اصحاب قضية عادلة نكافح في سبيلها بكل من انملك من قوة ونواجه العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي ، جولاننا عربي سوري ولن يكون الا عربيا سوريا ولو كره الاعداء » . بهذه الكلمات القيمة يجدد الرئيس حافظ الاسد طبيعة السلام الذي تطمح سورية والعرب لتحقيقه في الشرق الاوسط والذي لا يمكن القبول باقل منه ، لان اي خطوات اخرى تحمل في طياتها مخاطر جدية على قضية السلام والامن والاستقرار الاقليمي والدولي !! .

بقية توالي ردود الفعل ضد اتفاق واي بلانتيشن

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

الاهالي - ادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ، حملة الاعتقالات الاخيرة على الارض الفلسطينية وقالت في بيان لها ان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان قال ان الاجهزة الامنية الفلسطينية قامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق شملت قادة واعضاء حركة المقاومة الاسلامية حماس وحزب الخلاص الاسلامي في قطاع غزة، وان السلطة الفلسطينية قد قطعت الاتصالات الهاتفية عن الشيخ احمد ياسين الموضوع قيد الاقامة الجبرية، ومنعت الاتصال به.

وقالت المنظمة ان تقييد حرية المواطنين بسبب انتسابهم الى حركة حماس وحزب الجهاد الاسلامي ولانهم يعارضون السلطة الفلسطينية بدون ذنب جنوه هو انتهاك لحقوق الانسان، وان كونهم يعارضون السلطة الفلسطينية فانهم يمارسون حقهم في ذلك وممارسة الحق لا تستوجب اعتقالا وبخاصة ان الجهاد فرض وان المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة تخول من احتلت ارضه الدفاع عنه كما ان القانون الدولي يخول الشعوب افرادا وجماعات الدفاع عن اوطانها المحتلة الى ان يزول الاحتلال.

ولذا فان المنظمة العربية لحقوق الانسان تستنكر هذه الحملة ، وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين ووقف اجراءات الاعتقالات والتضييق على الحريات.

البعث التقدمي

ندد حزب البعث العربي التقدمي بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخرا من قبل مسؤولي السلطة الفلسطينية وحكومة بنيامين نتنياهو ووصف هذا البيان بانه يضيف حلقة جديدة الى مسلسل التنازلات الفلسطينية للعدو الصهيوني.

جاء ذلك في بيان اصدره مكتب الاعلام المركزي للحزب ، واكد فيه على ان بنود الاتفاق التي تمت صياغتها بضغط امريكي مباشر على الجانب الفلسطيني ، جاءت لتخدم رغبة كل من اسرائيل والرئيس الامريكي بيل كلنتون في الحصول على انجاز يخدم اسرائيل ويقوي موقف كلينتون امام محاولات الكونغرس لاقصائه بسبب فضيحته مع مونيكا لوينسكي .

وقال ان السلطة تعهدت كذلك بمصادرة الاسلحة وملاحقة حامليها من ابناء الشعب الفلسطيني لشل قدرتهم في الدفاع عن انفسهم امام هجمات المستوطنين المدججين بكل انواع الاسلحة ، فضلا عن خلو الاتفاق من اي اشارة الى وقف الاستيطان.

ودعا البيان جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية ، الى توحيد قواها اكثر من اي وقت مضى والوقوف صفا واحدا لاسقاط هذا المخطط الذي يستهدفها وطنا وحقوقا ومقدسات.

البعث الاشتراكي :

من جهته قال حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ان كسر جمود المفاوضات لدفع عملية السلام عنوان زائف بدأت تحته مرحلة جديدة من المفاوضات وبعزلة كاملة ، باصرار من الرئيس الامريكي كلينتون ، افرزت اتفاقا اكثر سوءا وتفريطا من كل ما سبق .

واضاف البعث لقد ترك الاتفاق للطرف الصهيوني الحق بتحديد ما يسمى مساحة اعادة الانتشار ومواقع القوات العسكرية وجدولتهما زمنيا على الوجه الذي يحقق رغباته دون رقيب.

وبين البعث ان اتفاق واي بلانتيشن ابقى المرحلة النهائية من المفاوضات دون اي تحديد وجرى التجاوز ايضا عن موعد اعلان الدولة الفلسطينية .

وقال اننا على ثقة بان شعبنا سوف يرفض بشدة ويقاوم بكل عنف محاولات تمرير هذا الاتفاق ، وسيبقى يجاهد مع امته لاسقاط كل المؤامرات على حقوقه المشروعة.

الأهالي
رئيس التحرير المسؤول: سالم النحاس
مدير التحرير: محمد فرحان

توالي ردود الفعل ضد اتفاق واي بلانتيشن

المعارضة الاردنية : واي بلانتيشن تبديد للقضية الفلسطينية وتصفية لها

التجمع الوطني الاردني: نطالب الحكومة ان لا تلعب دور الشريك في الوضع النهائي

المعارضة الفلسطينية: رفض الغاء الميثاق والدعوة باستفتاء شعبي حول اوسلو

المظمة العربية لحقوق الانسان: تدين الاعتقالات في فلسطين

البعث التقدمي: الاتفاق يخدم المصالح الصهيونية والامريكية

البعث الاشتراكي: كسر جمود المفاوضات عنوان زائف

لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية

عبرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية عن قلقها العميق ازاء ردود الفعل الحكومية التي رافقت التوقيع على المذكرة واعقبتها ، وقالت ان المغزى الذي تحمله هذه التصريحات والذي يتعامل مع المواطنين الاردنيين (الذين يرفضون باغلبيتهم هذه المذكرة) بدرجة «ارهابيين محتملين» يقتضي تهديدهم وتحذيرهم من التعبير عن رأيهم بالطرق التي كفلها الدستور وحقوق المواطن.

واضافت الاحزاب في بيان لها ان اتفاق واي بلانتيشن يجيء في سياق التنازلات التي تقدمها السلطة الفلسطينية والانهيار الشامل الذي ترتب على ابرام اتفاق اوسلو ٩٣ ، وتستجيب للمتطلبات الصهيونية في مفهومها الشامل لامن الدولة العبرية على حساب امن الشعب الفلسطيني ووحدته والميثاق الوطني ومصالحه وحقوقه بتصفية الاحتلال والسيادة على الارض وتقرير مصيره عليها ، وعودة اللاجئين والنازحين.

وقالت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ان اخطر ما تضمنته المذكرة هو الاعلان عن الشروع في مفاوضات الوضع الدائم حول القضايا الحيوية المتبقية وفي ظل موازين قوى مقطوعة عن عمقها العربي ، وادخال بلادنا الاردن شريكا في مفاوضات الوضع الدائم لتقديم سبل الوصول الى حل نهائي لقضايا الصراع العربي والفلسطيني مع الصهيونية وعلى اساس تبديد القضية الفلسطينية وتصفيتها.واكدت الاحزاب على الموقف الاردني الشعبي الثابت في مساندة الشعب الفلسطيني ودعمه لنيل حقوقه كاملة غير منقوصة في تقرير المصير والتحرر والاستقلال وعودة اللاجئين والنازحين وقواه الحية.

كما دعت هذه الاحزاب الى مزيد من رص الصفوف وحماية الوحدة الوطنية الاردنية .

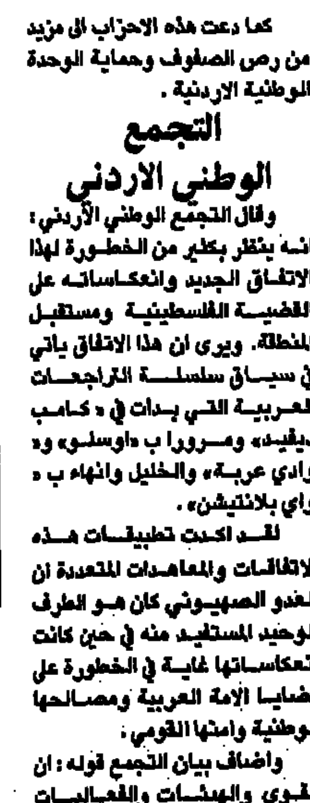
التجمع الوطني الاردني

وقال التجمع الوطني الاردني: انه ينظر بكثير من الخطورة لهذا الاتفاق الجديد وانعكاساته على القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة. ويرى ان هذا الاتفاق يأتي في سياق سلسلة التراجعات العربية التي بدأت في « كامب ديفيد» ومرورا ب «اوسلو» و« وادي عربة» والخليل وانتهاء ب « واي بلانتيشن» .

لقد اكدت تطبيقات هذه الاتفاقات والمعاهدات المتعددة ان العدو الصهيوني كان هو الطرف الوحيد المستفيد منه في حين كانت انعكاساتها غاية في الخطورة على قضايا الامة العربية ومصالحها الوطنية وامنها القومي .

واضاف بيان التجمع قوله : ان القوى والهيئات والفعاليات الحزبية والنقابية والاتحادات والشخصيات الوطنية والوجهاء ورؤساء البلديات والجمعيات والروابط والنوادي وكل الشخصيات الممثلة للمعارضة الوطنية الاردنية والتي التأمت في التجمع الوطني لتعلن رفضها الكامل لاتفاق «واي بلانتيشن» وتحذيرها للشعب الاردني والامة باسرها من اخطاره على فلسطين والاردن والمنطقة، فهو لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يستهدف الاردن بنفس الدرجة ويمهد لرسم ملامح المنطقة في المرحلة القادمة وفق التصور الصهيوني الامريكي ، وشجب موقف الاعلام الرسمي الذي عمل على تغييب الراي الاخر وحاول تزوير الحقائق والادعاء بان الشعب الاردني يؤيد اتفاق «واي بلانتيشن» ويدعو الملتقى جميع القوى الوطنية الاردنية الى التعبير عن موقفها الرافض بفعالية لاتفاق واي بلانتيشن والى توعية الشعب باخطاره على فلسطين والاردن والامة.

ويطالب التجمع كذلك الحكومة الاردنية بالانحياز الى الموقف الشعبي والابتعاد عن اي ارتباط امني يضر بمصالحنا الوطنية كجزء من استحقاقات الاتفاق والا تلعب دور الشريك في مفاوضات الحل النهائي.



الفصائل الفلسطينية المعارضة

عقدت الفصائل العشرة المعارضة لاتفاقات اوسلو وواي بلانتيشن وعدد من الشخصيات والفعاليات الفلسطينية المستقلة اجتماعا لها في دمشق ناقشت خلاله المخاطر التي تواجهها القضية الفلسطينية والقضايا العربية نتيجة السياسية العنصرية الصهيونية والاتفاقات التي وقعت واخرها اتفاق واي بلانتيشن.

وقالت في بيان لها ان اتفاقات اوسلو وبروتوكول الخليل وواي بلانتيشن ادارت ظهرها لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والقرارات الامم المتحدة وترت الارض الفلسطينية المحتلة ارضا متنازع عليها ، وفتحت باب التوسع الاستيطاني الصهيوني وتهويد القدس واهملت حق اللاجئين والنازحين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

واضافت نرفض الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني (الجامع السياسي المعبر عن ثوابت الوحدة) لشعبنا العربي الفلسطيني و (الاطار السياسي لائتلاف فصائله وقواه وشخصياته الوطنية) وندعو شعبنا لرفض الغاء الميثاق الوطني حماية لوحدة وترابط حقوقه الوطنية .

ودعا البيان لاستفتاء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات لتقرير مصير اتفاقات اوسلو واتفاق واي بلانتيشن، واعادة القضية الفلسطينية وقضايا الصراع العربي الصهيوني الى الامم المتحدة وعدم ترك مصير الحقوق الوطنية والقومية للانفراد الامريكي .

مذكرة سياسية لتحالف القوى الفلسطينية

الاهالي - طالبت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية (دمشق) في مذكرة سياسية بعثتها الى قادة الاحزاب في الوطن العربي عدم الاقرار بشرعية اتفاق واي بلانتيشن والى فضح وتعرية هذا الاتفاق والاعلان عن رفض ما يجري باسم الشعب الفلسطيني والى القيام باوسع حملة تضامن مساندة لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل، والعمل على مواجهة كل اشكال التطبيع وبرامج الغزو الثقافي.

والحيلولة دون الرضوخ للاوامر الامريكية في اطار معاودة انتاج برنامج الشرق الاوسط الجديد.

البقية ص ١١

بقية حشد : تدعو الى وضع خطة عمل لمواجهة المستجدات

التي تقتضي تسليط الاضواء عليها من قبل ابناء شعبنا الاردني لانها تتعلق مباشرة بمستقبل البلاد، ومصيرها وسيادتها الوطنية. ان هذه القضايا التي تشمل القدس والمستوطنات ، والمياه والتجارة ، والحدود واللاجئين .. الخ هي التي سيتسلمها المفاوض الاردني الشريك الذي سيكون مقيدا بنصوص معاهدة وادي عربة ، وبالحماس الذي تندفع فيه الحكومة نحو توفير استكمال شروط «الكونفدرالية مع اسرائيل» وابتلاع سلطة الحكم الذاتي المحدود شريكا ثالثا فيه وعلى قاعدة السيطرة الاسرائيلية الكاملة.

ان مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية كما ترسم ملامحه مذكرة واي بلانتيشن التي شرعت الدخول في مفاوضات الوضع الدائم لم يتضح تماما وان لم ترسم ملامحه التفصيلية بعد ، سواء على قاعدة خلق اتحاد منا مع السلطة الفلسطينية او عبر التقاسم الوظيفي او التمهيد لوطن بديل لاحقا بضياع وحدة الشعب الفلسطيني وضياع قضيته الوطنية ، وبالطريق السماح بوضع الاردن تحت الوصاية اليهودية.

وعلاوة على ان هذا يستكمل عزل الاردن عن عمقه العربي فانه يؤدي الى مشاركة بلادنا في فرض حل نهائي للقضية الفلسطينية وعلى اساس التوطين ولاحقا الوطن البديل بتسهيل عمليات التهجير من الضفة والقطاع بسبب الضغط المتفاقم للاحتلال.

ان الحركة الوطنية الاردنية وابناء الشعب وفعالياته المختلفة مطلوب منهم الاجابة الواضحة على كيفية مواجهة هذه المخاطر التي بدأت فعلها على الارض .. دفاعا عن استقلال البلاد والمساندة الفاعلة للشعب الفلسطيني في حقوقه التي يتم تبديدها في كل محطة بتنازلات جديدة.

وانتم تعرفون ان مواقف المجتمعين هنا تتميز بالثبات على المبادىء والتمسك بالقضايا المركزية منذ مدريد حتى اليوم الا اننا ، وفي ضوء ما يداهمنا اليوم من تسارع في الاحداث، بحاجة ماسة الى استعادة توحيد الموقف الجدي القابل لان يلتف حولها الشعب مجددا ، وان توضح الخطط الكفيلة بالاستنهاض الشعبي دفاعا عن استقلال البلاد والغزو الصهيوني ووقف تبديد القضية الفلسطينية التي هي قضية وطنية اردنية في المقام الاول .

وعليه ، فاننا ندعو الى وضع خطة عمل تسترشد بها الحركة الوطنية في المواجهة والتطلق فعاليات الهيئات الحزبية والوطنية والشعبية بفاعلية في السهر على تنفيذها.